ألفاظ وأمثال خارج نطاق الشريعة

إعداد

أمير بن محمد المدري

مكتبة خالد بن الوليد
اليمن - صنعاء

دار الكتب اليمنية
اليمن - صنعاء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطبعة الأولى
٢٠١٢م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ٤
المقدمة ١٢
١ - قولهم: اللهم اغفر لي إن شئت. ١٥
٢ - قولهم أنا بريء من الإسلام لو فعلت كذا: ١٥
٣ -النهي عن سب الدهر: ١٦
٤ - استغاثات غير شرعية: ١٧
٥ - حرمة المغالاة في المخلوقين ورفعهم فوق منزلتهم: ١٨
٦ - منهيات شرعية في باب التحية والتهنئة: ١٨
٧ - بالرفاء والبنين: ١٩
٨ -النهي عن الدعاء بطول العمر والبقاء: ٢١
٩ - البقية في حياتك : ٢٢
١٠ -مخالفات شرعية في باب الرجاء: ٢٣
١١ - شاءت الأقدار أو الظروف: ٢٤
١٢ - هذا الطائر وهبته الطبيعة كذا وكذا: ٢٤
١٣ - (عباد الشمس): ٢٦
١٤ - (مطرنا بنوء كذا): ٢٦
١٥ - (ما صدقت على الله أن يحدث كذا): ٢٧
١٦ - (الله يسأل عن حالك): ٢٨
١٧ - (الله على ما يشاء قدير): ٢٨

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٨-لا حول الله:..... ٢٩
١٩- الله أكبار بمد التكبير :..... ٢٩
٢٠- إياك نعبد بدون التشديد:..... ٣٠
٢١- حصلاة:..... ٣٠
٢٢-التحيات لله فقط:..... ٣٠
٢٣- ألفاظ التكفير والتبديع والتفسيق :..... ٣١
٢٤- قول الرجل هلك الناس :..... ٣٢
٢٥ -الحلف بغير الله :..... ٣٣
٢٦-سب الدين أو الزمن أو الريح :..... ٣٥
٢٧-(كذبة إبريل):..... ٣٦
٢٨- الحلف بالطلاق :..... ٣٧
٢٩- قول الرجل للمنافق سيد أو يا سيدي :..... ٣٩
٣٠- (mister) :..... ٣٩
٣١- سب الدهر :..... ٤٠
٣٢- (هذا الزمن غدار) :..... ٤١
٣٣- قول: (حرام عليك) أو (حرام عليك أن تفعل كذا) :..... ٤٢
٣٤- عبارات من الشرك:..... ٤٢
٣٥- تسمية البعض ميقات ذو الحليفة بـــ (أبيار علي):..... ٤٣
٣٦- قول البعض عن الكفار (أجانب):..... ٤٣
٣٧- قول البعض : (إرادة الشعب من إرادة الله):..... ٤٤
٣٨-قول البعض : (الأجر على قدر المشقة):..... ٤٤

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٩- تسمية اليهود بـــ (الإسرائيليين): ٤٤
٤٠-إبدال اسم النصارى بـــ (المسيحين) نسبة إلى أتباع المسيح عليه السلام:
..... ٤٥
٤١-قولهم عن علوم الأرض أو مجموعة الخرائط الجغرافية (أطلس) ٤٥
٤٢- قول البعض (حرام عليك أن تفعل كذا): ٤٦
٤- قول بعض المصلين لبعضهم بعد الصلاة : (حرما):..... ٤٦
٤٤- قول البعض: " الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ المزيد من فضله ". ٤٦
٤٥- قولهم للمرضة الكافرة (سستر): ٤٧
٤٦- السلام على المسلم بصيغة السلام على من اتبع الهدى): ٤٧
٤٧-قولهم:(شاءت حكمة الله كذا): ٤٧
٤٨- قول بعض المدرسين للطالب المجتهد (شاطر):..... ٤٨
٤٩- قول بعض العامة : (فلان شكله غلط):..... ٤٨
٥٠-قول البعض (هذا كله من فعل الطبيعة) : ٤٨
٥١- التزاع العربي الإسرائيلي..... ٤٩
٥٢- تسمية ملك الموت بـــ (عزرائيل):..... ٤٩
٥٣- مصطلح " الفقه المقارن ": ٤٩
٥٤- قول البعض : (قبح الله وجهه): ٥٠
٥٥- تسمية بعض مسائل الدين" بالقشور ": ٥٠
٥٦-قولهم عن علي رضي الله عنه (كرم الله وجهه): ٥٠
٥٧- قول البعض عن المصاب بالمصيبة أو المريض (مايستاهل هذا) :..... ٥١
٥٨ـــــ قولهم عن الميت (فلان المرحوم) أو (المغفور له): ٥١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥٩- قول البعض : (من علمني حرفا صرت له عبدا) : ٥١
٦٠- قولهم:(المهرجان): ٥٢
٦١- قول (ها) عند التثاؤب: ٥٢
٦٢ـــ (وعليك السلام) عند رد السلام: ٥٢
٦٣- قولهم:(لا سمح الله): ٥٣
٦٤- قولهم : (يا ساتر): ٥٣
٦٥- قولهم : (يا رحمة الله): ٥٣
٦٦- قولهم(اليانصيب) : ٥٤
٦٧-وصف القرآن بأنه(لغة موسيقية): ٥٤
٦٨- (الله ينشد عن حالك) أو(الله يسأل عن حالك): ٥٤
٦٩- تسمية الله تعالى بـــ (الفرد): ٥٥
٧٠- قول بعض المبتدعة : (الله موجود في كل مكان): ٥٥
٧١- كتابة بعض المؤلفين " تع " اختصاراً لـــ تعالى عند ذكر الله تعالى. .. ٥٦
٧٢- وكتابة "رض"مختصر رضي الله عنه. ٥٦
٧٣- " رح " مختصر (رحمه الله). ٥٦
٧٤-" صلعم " أو حرف " ص" مختصر (صلى الله عليه وسلم). ٥٦
٧٥-قول البعض عن المسجد الأقصى ثالث الحرمين: ٥٦
٧٦- قولهم:رزق الهبل على المجانين!! : ٥٧
٧٧- لا بيرحم ولا بيخلى رحمة ربنا تنزل !!: ٥٧
٧٨- أنا عبد المأمور !! : ٥٨
٧٩- الباقي على الله: ٥٨

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨٠- شاء القدر: ٥٨
٨١- قولهم:((خمســـــــه في عينك)) ((خمسه وخميســـــــــــه)): ٥٩
٨٢-أبقاك الله : ٥٩
٨٣- ربنا افتكره : ٦٠
٨٤-عبد العال : ٦١
٨٥-قول: دُفن فلان في مثواه الأخير : ٦١
٨٦-[يدي الحلق للي بلا ودان]:..... ٦١
٨٧- كُتر السلام يقل المعرفة : ٦٢
٨٨- ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه : ٦٣
٨٩- اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع : ٦٣
٩٠- الأقارب عقارب : ٦٤
٩١- الرزق يحب الفهلوة أو الخفية :..... ٦٦
٩٢- اللهم قني شر أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم : ٦٨
٩٣- أبكى على الزمان اللي عمل القصير شمعدان : ٧٠
٩٤- وإن كان لك عند الكلب حاجة قل له يا سيدي، واتمسكن حتى تتمكن.
..... ٧١
٩٥- زرع شيطاني أو طالع شيطاني : ٧٣
٩٦- أنا " أعوذ بالله من قول أنا : ٧٤
٩٧- اللي يعتقد في حجر ينفعه : ٧٥
٩٨- اسم النبي حارسه وصاينه : ٧٦
٩٩ - ساعة لربك وساعة لقلبك : ٧٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٠٠- الباب المردود يرد القضا المستعجل : ٧٩
١٠١ - "أنا اصطبحت بوش من " ٧٩
١٠٢ - "حاجة تقصر العمر " ٨٠
١٠٣- "صباح الخير، أو صباح النور، أو العواف، أو ما شابه. ٨٢
١٠٤ - "اتق شر الحليم، اتق شر من أحسنت إليه" ٨٣
١٠٥- دستور يا سيادى: ٨٣
١٠٦- العمل عبادة: ٨٣
١٠٧- اللي معاه قرش يساوى قرش : ٨٤
١٠٨ - أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب : ٨٤
١٠٩- بين أخوتك مخطئ ولا وحدك مصيب: ٨٤
١١٠-إذا جئت والناس عور اعور عينك معاهم. ٨٤
١١١ - الحياء في الرجال يورث الفقر: ٨٥
١١٢ــ يا مزكي حالك يبكي: ٨٥
١١٣-البنات فراش العدو: ٨٦
١١٤- الدول العربية: ٨٦
١١٥ : الشرق الأوسط: ٨٧
١١٦ – التطبيع: ٨٧
١١٧ - المطالب الفلسطينية: ٨٧
١١٨ - عرب إسرائيل ٨٧
١١٩ - أرض الميعاد ٨٧
١٢٠ - حائط المبكى ٨٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٢١ - المهاجرون اليهود ٨٧
١٢٢ - الإرهاب والعنف الفلسطيني ٨٧
١٢٣ - الأرض مقابل السلام ٨٧
١٢٤ - العمليات الانتحارية ٨٨
١٢٥ - جيش الدفاع الإسرائيلي ٨٨
١٢٦ - المستوطنون اليهود ٨٨
١٢٧ - جبل الهيكل ٨٨
١٢٨ - هيكل سليمان ٨٨
١٢٩ - مدينة داود ٨٨
١٣٠ - إسطبلات سليمان ٨٨
١٣١ - القدس الشرقية أو الغربية ٨٨
١٣٢ - حارة اليهود ٨٨
١٣٣ - الكنيست الإسرائيلي ٨٨
١٣٤ - نجمة داود ٨٩
١٣٥ - يا مستعجل عطلك الله ٨٩
١٣٦ - السلف تلف والرد خسارة. ٨٩
١٣٧ - اتغدى به قبل أن يتعشى بك. ٨٩
١٣٨ - اللي يرشك باليه رشه بالدم ٨٩
١٣٩ - امشى في جنازة ولا تمشى في زواجة. ٨٩
١٤٠ - يا مآمنة للرجال يا مآمنة للميه في الغربال. ٨٩
١٤١ - قولِ بعضِهم: « عَيْبٌ خَلْقي »؟ ٨٩

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ضابط معرفة الأسماء المكروهة أو المحرمة..... ٩٠
١٤٢-قولهم: (النعلة على دين ربك) : ٩٢
١٤٣-تأول القرآن عندما يعرض لأحد منا شيء من أمور الدنيا: ٩٣
١٤٤-استعمال بعض آيات القرآن في المزاح : ٩٣
١٤٥- قولهم: (علشان خاطر ربنا؟) : ٩٣
١٤٦-ألفاظ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن تقال:..... ٩٤
١٤٧- قول باي باي: ٩٦
أخيراً:..... ٩٧
أهم المراجع..... ٩٩

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف الأمور بتدبيره ، وزين صورة الإنسان بحسن تقويمه وتقديره ، وفوّض تحسين الأخلاق إلى اجتهاده وتشميره ، واستحثّه على تهذيبها بتخويفه وتحذيره . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، سهّل على - من شاء من - عباده تهذيب الأخلاق بتوفيقه وتيسيره ، وامتنّ عليهم بتسهيل صعبه وعسيره ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي كانت آثار النبوة تلوح من بين أساريره ، وتستشرق من مخايله وتباشيره . صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه الذين طهروا وجه الإسلام من ظلمة الكفر ودياجيره ، وحسموا مادة الباطل فلم يتدنّسوا بقليله ولا بكثيره .

وبعد.....

فإن اللسان نعمة عظيمة وهبه الله لنا وأمرنا باستغلاله واغتنامه فيما يعود علينا بالأجر والثواب ، وحذرنا من إطلاق العنان له والخوض فيما لا ينفع فقال سبحانه: ((مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ(١٨))) [سورة ق] وقال تعالى: ((وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ(١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ(١١)يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ(١٢))) [سورة الانفطار] ،ولخطر ذلك اللسان على المسلم تعجب معاذ بن جبل رضي الله عنه قائلاً: (وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به !) أجابه الصادق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المصدوق صلى الله عليه وسلم بقوله(ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم)[الترمذي والحاكم] ، كما أنه باب عظيم إلى الجنة للحديث: (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها سبعين خريفا في جهنم) [الترمذي :الزهد(٢٣١٤).].

ومن هذا المنطلق أحببتُ أن أقف مع بعض الألفاظ التي يقع فيها كثير من الناس إما جهلاً منهم بحكم قولها ! وإما تهاوناً بها ، وفي الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم:(إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب) [متفق عليه]. و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه)[البخاري: كتاب الأدب (٦١١٣)].

فيجب أن يكون كلامنا وأفعالنا واعتقاداتنا ومعاملاتنا وأسماؤنا موافقة لشرع الله سبحانه وتعالى.

ومن المؤسف في هذا الباب أن نجد كثيراً من الأمثال الشعبية والأقوال والأسماء تجترئ جرأة غريبة على شرع الله وتتعارض

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مع كلام الله وسنة ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح كثير من الناس يعتقدون في الخرافات والجهالات و يضربون الأمثال الضالة المضلة التي تتصادم مع العقيدة الصحيحة. ومثل هذا الذي يقوله الناس أو تلوكه ألسنتهم بغير تدبر أو روية قد يؤدى إلى الخسران المبين قال تعالى:((وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيم))[لنور:١٥]

فقد تُخرج بعض الألفاظ صاحبها من الإسلام إذا اعتقد قائلها ذلك ، كما أفتى العلماء بذلك . إنها عباراتٌ وألفاظٌ نهى الشرعُ عنها، وقد لا يعلمون حكمها وهم الأكثر، وقد يُعلم حكمها ولكن تُقال نسياناً، وأشرهم الذي يتفوه بها عالماً عامداً .

ونحن عندما نقول هذه التحذيرات لا نقول: إن كل من تلفظ بها كافر.

حتى لو كانت العبارة نفسها كفر، لماذا؟ لأن كثيراً من القائلين لا يقصدونها، لا يقصد المعنى، لا يعتقد بقلبه مثلاً أن الطبيب هو الذي يملك الشفاء من دون الله.

وقد يقول بعض الناس أن تصحيح الألفاظ غير مهم مع سلامة القلب ،والجواب على هذه المسألة أنه" لا يمكن أن نقول للإنسان أطلق لسانك في قول كل شيء ما دامت النية صحيحة ،فاللسان هو المعبر عن الإنسان وما هو إلا مغرفة يغرف من القلب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي هذا المقام لا يمكننا الإحاطة بهذه الألفاظ، ولكن حسبنا بذكر بعضها على سبيل الاختصار، وقد جمعت ما يقارب المائة وأربعين قولاً ومثلا ،وما لا يدرك كُلّه لا يترك جُلّه .

وقد استقيتها من كُتب أهل العلم –راجياً من الله أن يُعم بنفعها الجميع- وإليكم هذه الألفاظ :

١ - قولهم: اللهم اغفر لي إن شئت.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: (لا يقول أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، اللهم ارزقني إن شئت، وليعزم في المسألة، فإنه لا مُسْتَكْرِهَ له) [رواه البخاري ومسلم]..

لما في ذلك من شائبة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه، ولما في ذلك أيضا من الإشعار بأنَّ لله مكرها له، تعالى الله عن ذلك.

٢ - قولهم أنا بريء من الإسلام لو فعلت كذا:

بعض الناس يقول عند الحلف مثلاً، أو إذا أراد أن يعزم على نفسه في مسألة يقول: أنا بريء من الإسلام لو فعلت كذا، أو يقول: ترى أنا يهودي لو فعلت كذا، أو أنا نصراني أو كافر لو فعلت كذا، يريد أن يمنع نفسه من الوقوع في هذا الأمر بعزم وقوة، وهذا خطير جداً، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن بريدة رضي الله عنه: (من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال: إني بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً لم يعد إلى الإسلام سالماً) سيناله شيء من الخدش في العقيدة الذي سببه هذا الكلام؛ ولذلك ينبغي إذا أراد الإنسان أن يعزم في مسألةٍ من الأمور أو يبين للناس بأنه لم يفعل هذا الكلام فإنه لا يستخدم مثل هذه الألفاظ البشعة المخالفة للعقيدة، كونك ترفض أن تعمل أمراً من الأمور هذا لا يعني أن تعرض نفسك للخروج من الدين، أو تقول: بأنك يهودي أو نصراني، من المسميات التي تطلق على الأمم الكافرة .

٣- النهي عن سب الدهر:

يقع كثير من الناس في عبارات فيها سب الدهر، يقول مثلاً: يا خيبة الدهر، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: (لا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر)[رواه مسلم ٧٣١٣].

وبعض الناس يقول: الله يلعن الساعة التي صار فيها كذا وكذا، ويلعن السنة التي صار فيها كذا وكذا، هذه ساعة سيئة التي حصل فيها كذا وكذا، هذا زمن تعيس الذي حصل فيه كذا وكذا، وهذا يؤدي كله إلى سب الدهر، والله تعالى هو خالق الدهر، فسبُّك للساعة أو اليوم أو السنة أو الدهر أو الزمان، يرجع إلى من؟ يرجع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إلى الله الخالق لهذا الدهر وهذه الساعة وهذه السنة، لذلك لا بد من الحذر حذراً شديداً في هذا الأمر .

٤ - استغاثات غير شرعية:

بعض الناس يستغيثون في عباراتهم بالمخلوقين، فيقول مثلاً: بجاه النبي أفعل كذا، أو يسأل الناس يقول: بجاه النبي لا بد أن تتغدى عندي، هذا السؤال بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد المخلوقين بل هو أعظم المخلوقين قاطبةً مناف للسؤال بالله عز وجل، فإن الله تعالى يقول: ((وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))[الأعراف:١٨٠]، وقال: ((وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا)) [الأعراف:١٨٠] لو أردت أن تدعو لا تقل: بحق الولي الفلاني، بحق النبي، بجاه النبي، وإنما قل: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الواحد الأحد، اللهم إني أسألك بأنك أنت الله المنان .إلى آخره.تقول هذه الأسماء الحسنى التي وردت لله عز وجل في القرآن والسنة، بأنك على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك بأنك رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمني، إنك أنت الغفار اغفر لي: وهكذا، تسأل الله بأسمائه الحسنى، أما أن تسأل بأسماء المخلوقين أو بحق النبي الفلاني أو الولي الفلاني، أو كما يفعل بعض الجهلة يستغيثون بغير الله، أو بعضهم يستغيث بالجن، ويقع هذا في بعض القبائل وبعض الأماكن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أنه يقول: يا جن! افعلوا به كذا وكذا، أو يا جن! خذوه، أو يصرخ في الوادي خذوه، يقصد صاحباً له أو عدواً صارت بينه وبينه مشكلة، فيقول: يا جن! افعلوا به كذا، هذا كله من الأمور المحرمة التي لا تجوز .

٥ - حرمة المغالاة في المخلوقين ورفعهم فوق منزلتهم:

يقع في ألفاظ بعض العامة مغالاة في المخلوقين ورفعهم فوق منزلتهم رفعاً لا يجوز مطلقاً في الشريعة الإسلامية؛ كتسييد بعض الناس، أو كتسييد أي واحد من الناس، كقولهم: سيدي فلان، أو يا سيدي فلان، هذا حرام لا يجوز، وأعظمه عندما يكون نداءً للمنافق أو الكافر أو الفاجر أو المبتدع أو العاصي الفاسق بقولك له: يا سيدي، هذا حرام أيضاً لا يجوز (لا تقولوا للمنافق: يا سيد، فإن قلتم ذلك فقد أغضبتم ربكم .[رواه أبو داود بإسناد صحيح].

ولذلك ما يقع عند بعض الناس من الكتابة على الرسائل أو الخطابات، السيد فلان، أو في الفواتير التجارية: السادة شركة كذا وكذا، هذا أيضاً منهي عنه، وإنما تقول: المكرم كذا، فلان كذا، حضرة فلان كذا، لكن لا تغال ولا تطلق ألقاب المدح على من ليس بأهل، كأن تخاطب الفاسق بهذه الأشياء، ينبغي أن نبتعد عن هذه الألفاظ .

٦ - منهيات شرعية في باب التحية والتهنئة:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رد الإسلام تحيات الجاهلية وتهنئاتها وتسمياتها ومسمياتها وعاداتها، لأن الإسلام يحرص على تميز المسلم وابتعاده عن مشابهة الكفرة وأحوال الجاهلية.

من عقيدة الإسلام التميز عن سائر ألوان البدع والكفر والجاهليات، فالإسلام يحرص على أن يبرز المسلم بين الناس بروزاً صحيحاً لا لبس فيه من شرك ولا بدعة، يحرص الإسلام على أن المسلم يكون متميزاً بأخلاقه وعقيدته وشكله ومظهره عن سائر أمم الكفر وفرق الضلال.

ولذلك نهى الإسلام عن التشبه بالنصارى، ونهى عن التشبه بالكفار، ونهى عن التشبه بالأعاجم، ومن ضمن هذه الأشياء نهيه عن تحية المسلمين بعضهم لبعض بتحيات الجاهلية، فلذلك نهى صلى الله عليه وسلم المسلم أن يقول لأخيه: أنعم صباحاً، أو أنعمت صباحاً، وما شابه ذلك من الألفاظ؛ لأنها من تحيات الجاهلية، وإنما يقول الإنسان المسلم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أو يقول: مرحباً وأهلاً، كما قال صلى الله عليه وسلم: (مرحباً بابنتي فاطمة) إلى آخر ذلك من الألفاظ الحسنة الطيبة التي لا يعلم اختصاص الكفار بها، فمتى علم اختصاص الكفار بهذه الأنواع فلا يجوز حتى وإن كانت حسنة في ظاهرها.

٧- بالرفاء والبنين:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نهى الإسلام عن أن يهنئ الناس المتزوج بقولهم: بالرفاء والبنين كما يحدث اليوم، وتطبع هذه الكلمة على بطاقات التهنئة ودعوات وولائم الأعراس، فإنهم يقولون: بالرفاء والبنين، أو بالرفاه والبنين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم نهى في الحديث الصحيح عن هذا النوع من التهنئة، لماذا؟ أما كلمة الرفاء: فإنها تعني الالتحام والمقاربة والوئام وهذا لا إشكال فيه، أن تدعو للمتزوجين بالمقاربة والوئام والتوافق.

ولكن الإشكال في قولهم: بالبنين، لماذا أيها الإخوة؟ لأن العرب كانوا يكرهون البنات، وكانوا يئدون البنات وهن أحياء، وكانوا ينسبون البنات لله عز وجل: ((وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ)) [النحل:٥٨] ولذلك كان إذا جاء أحدهم البنت تمنى موتها، وإذا أتى لجاره بنت تمنى له أن تموت البنت وهكذا.

ولذلك كانوا يقولون في تهنئتهم بالزواج: بالرفاء والبنين، أي: الذكور وألا يجيئك إناث، ولذلك حرَّم هذا القول في الإسلام ونهي عنه، وإنما تقول مهنئاً للمتزوج أو المتزوجة: (بارك الله لكما، وبارك عليكما، وجمع بينكما في خير) وكم يود الإنسان المسلم إذا فتح بطاقة من هذه البطاقات، أو تهنئة من هذه التهنئات بدلاً من أن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يجد بالرفاء والبنين أو بالرفاه والبنين كما هي تهنئة الجاهلية، يجد مثلاً: (بارك الله لكما، وبارك عليكما، وجمع بينكما في خير).

لا بد أن نتميز عن الكفار وأهل الجاهلية في ألفاظنا وعباراتنا وتحياتنا وتهنئة بعضنا لبعض .

٨-النهي عن الدعاء بطول العمر والبقاء:

يقع في ألفاظ العامة الدعاء بطول العمر والبقاء، فتجد أحدهم يقول: أطال الله بقاءك، أو أطال عمرك، أو أدام الله أيامك، أو عشت ألف سنة وهكذا.

هذا اللفظ مكروه، ولما سئل الإمام أحمد عن الدعاء بطول العمر؟ كرهه، وقال: إنه أمر قد فرغ منه، أي: أن عمر هذا الرجل قد كتب وهو في بطن أمه، كتب هذا العمر وانتهى وفرغ منه قبل أن يلد الرجل، فما فائدة أن تقول: أطال بقاءك، أو أطال عمرك، أو دامت أيامك، أو عشت كذا آلاف السنين إلى آخر ذلك من الأشياء المستحيلة.

أو يقول بعضهم في جواب على كلمة حياك الله، يقول: أبقاك الله، وكلمة أبقاك الله كلمة مكروهة، لماذا؟ لأنه لا بقاء إلا لله، كل الناس سيموتون ويفنون: ((كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ)) [الرحمن:٢٧] ولذلك يكره أن تقول:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أبقاك الله، أو أدامك الله؛ لأن الله لن يديم أحداً ولن يبقي أحداً، كل الناس سيموتون.

فلننتبه -أيها الإخوة- لهذه الألفاظ المشكلة أو المكروهة أو المحرمة، وتحذير الناس منها.

٩- البقية في حياتك :

وهو ما يفعل البعض في تعازيهم عندما يقولون: البقية في حياتك! هذه لفظة منكرة، لو كان هناك بقية هل مات الرجل؟ لو كان هناك بقية في عمر الرجل الذي مات هل كان سيموت؟ لا.

ولذلك عندما تقول: البقية في حياتك، وهذه العبارة قد يقصد بها بقية عمر ذلك الرجل الذي انقطع، بقيته في حياتك أنت، وهذه لفظة منكرة مستبشعة فلا يقول شخص لآخر: البقية في حياتك، فأما إن قصد: بقية الخير وبقية البركة، فهذا لا إشكال فيه، ولكن كثير من الناس إنما يقصدون بهذه اللفظة بقية عمر الميت في حياتك أنت، وهذه مسألة غير جائزة، والدعاء فيها غير صحيح .

قال تعالى: ((فإذا جاء أجلهم لا يستئخرون ساعة ولا يستقدمون)) [الأعراف :٣٤].

وقال صلى الله عليه وسلم:(إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب). [صحيح الجامع ٢٠٨٥].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٠ - مخالفات شرعية في باب الرجاء:

يقع في ألفاظ العامة كذلك: رجاؤهم وتعلقهم بغير الله عز وجل، فتجد أحدهم في لحظة الحرج ولحظة الشدة، واللحظة التي يكون فيها في خطر محقق، يقول للآخر: أرجوك رجاءً حاراً، رجاءً خاصاً كذا وكذا من ألفاظ الترجي ألا تفعل كذا، وافعل كذا، بينما من المفروض أن يتوجه في هذه الحالة إلى الله تعالى لأنه هو الذي يرجى وحده عز وجل؛ لإزالة الضر وكشف الكربة وإزالة الخطر، وإن كان لا بد فيقول: أرجو الله ثم أرجوك، مثلاً.

وهذه اللفظة (أرجوك) ليست محرمة إن لم يرجوه في عمل لا يقدر عليه إلا الله، إذا قال: أرجوك يا دكتور أن تشفي مريضي، هذا حرام وشرك؛ لأن الله هو الذي يشفي، أما لو قال: أرجوك -يا فلان- أن تذهب بهذه الحاجة إلى جيراننا، هذا لا إشكال فيه.

لكن الرجاء الذي يكون في مجال أو في قضية لا يقدر عليها إلا الله فهو شرك بالله تعالى، ولهذا تجد بعض الأمهات الفارغات قلوبهن من الإيمان والتوحيد، وبعض الآباء الذين استزلهم الشيطان، إذا ذهبوا بولدهم وحالته خطيرة إلى الطبيب، يقول له: يا دكتور! أرجوك أنقذ الولد، فمن الذي ينقذ الولد؟ ومن الذي يشفي الولد؟ إنه الله.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يعتقد أن الله يشفي ولكن هذه الأخطاء لا يسكت عنها مع ذلك، كون الناس الآن يقعون فيها بغير قصد أو بنية حسنة لا يعني أن نقول لهم: لا بأس استمروا على هذه الألفاظ لا.

لا بد أن نحذر ونصحح هذه الألفاظ، حتى لو ما قصدنا المعنى لا بد أن تكون ألفاظنا صحيحة، لا تكون ألفاظنا شركية أو موهمة أو فيها اشتباه؛ لا بد أن تكون ألفاظاً واضحة دالة على التوحيد.

١١ - شاءت الأقدار أو الظروف:

يقع بعض الناس في ألفاظ مثل قولهم: شاءت الظروف، أو شاءت الأقدار، فتجده يقول: ثم شاءت الظروف أن يحدث كذا وكذا، وشاءت الظروف أن أجد فلاناً في مكتبه وهكذا، وهذا أيضاً من الأشياء المخالفة للتوحيد، فإنك لا بد أن تقول في كلامك: وشاء الله أن أجد فلاناً في مكانه، وشاء الله أن يقف لي على الطريق فلان الفلاني، وشاء الله أن يحدث كذا وكذا، فتنسب المشيئة إلى الله وحده سبحانه وتعالى.

١٢ - هذا الطائر وهبته الطبيعة كذا وكذا:

يقع في ألفاظ بعض الناس المثقفين عبارات كفرية مثل قول بعضهم: هذا الطائر وهبته الطبيعة كذا وكذا، وهذا الحيوان وهبته الطبيعة المقدرة الفلانية من الواهب؟ إنه الله عز وجل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عندما ننسب الوهب للطبيعة نكون قد وقعنا في عين ما تكلم به الشيوعيون وأهل الإلحاد الذين يعتقدون أن الطبيعة خلقت هذا الكون وخلقت هذه الحيوانات وخلقت الأرض والسماوات تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً.

وهذا يكون من تأثر كثير من هؤلاء المثقفين كما يسمون بكتب الكفار الملاحدة التي كتبت وسبكت عباراتها بألفاظ الإلحاد والشرك، التي انطوت عليها قلوب أولئك الناس الذين لا يؤمنون بالله رباً، ولا بمحمد نبياً، ولا بالإسلام ديناً، ولذلك ينبغي عند نقل عباراتهم من هذه الكتب أن يحرص الإنسان المسلم على أن ينقل العبارات بصيغة إسلامية، وعلى أن يؤديها إلى السامعين تأدية تتقيد بالتوحيد وما يرضي الله عز وجل، وكذلك ما يرد في بعض هذه الكتب التي تسمى كتباً علمية من القوانين والقواعد المخالفة للتوحيد، مثل قولهم: إن المادة لا تفنى ولا تستحدث، هكذا يقولون، في علم الفيزياء مثلاً.

وهذه القاعدة مخالفة للتوحيد، ومخالفة لقضية خلق الله للمادة، وأنه لم يكن هناك شيء، فخلق الله تعالى السماوات والأرض وخلق العرش وخلق الحيوانات وخلق الآدميين وخلق سائر ما يدب في الأرض والسماوات، والله تعالى قادر على أن يفني هذه الأشياء كلها ويرجعها إلى العدم إلى لا شيء مرة أخرى كما كانت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فلذلك قولهم: إن المادة لا تفنى ولا تستحدث، إنما هو من الوقوع في هذا الشرك المنافي للتوحيد، وهذا الكفر والضلال، ولذلك يجب على من درس شيئاً من هذه المواد، أن يبين لطلاب المسلمين وأبناء المسلمين خطأ هذه المعتقدات والقواعد الفاسدة.

١٣ - (عباد الشمس):

إن التسميات المخالفة للعقيدة قد وصلت إلى حد التسميات حتى تسمية الورود والأزهار، فأنت -مثلاً- إذا نظرت إلى هذا النبات الأصفر الذي يتوجه إلى الشمس، هناك نبات يزرع ويتوجه إلى الشمس إذا أشرقت، ويستدير معها حتى تغرب، فيكون متوجهاً إلى جهة الغرب في المساء وإلى جهة الشرق في الصباح.

ماذا يسمي العامة هذا النبات؟ يسمونه: عباد الشمس، أو عبادة الشمس، وهذا اسم خطير، يقولون: إن هذا النبات يعبد الشمس، هذه الألفاظ ليست سهلة، ولكن مع ذلك فهي شائعة حتى في الأشياء الدقيقة، مثل تسمية الأزهار وغيرها.

لا بد أن ننتبه إلى هذه القضايا المخالفة للتوحيد.

١٤ - (مطرنا بنوء كذا):

عندما يترل مطر من السماء تجد بعض العامة يقولون: هذا النجم، طلع النجم كذا، وتتعلق قلوبهم بأن الذي أنزل المطر هو ظهور النجم الفلاني، وليس هكذا أيها الإخوة، لذلك ورد في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحديث الصحيح عن الذين قالوا: مطرنا بنوء كذا وكذا، مطرنا بنجم كذا وكذا، هؤلاء قد أشركوا بالله تعالى: (أصبح اليوم مؤمن بي وكافر بالكوكب، وكافر بي ومؤمن بالكوكب، فأما الذين قالوا: مطرنا بنوء كذا وكذا، فهم مؤمنون بالكوكب كافرون بالله، وأما الذين قالوا: مطرنا بفضل الله وهذا المطر من الله وحده، فهم الذين أصابوا الحق وكانوا على ملة التوحيد).

ويقع عند بعض العامة أيضاً، أنه إذا نزل المطر بكثافة وأغرق أشياء يقولون: هذه قطرة ما وزنت، تعال الله عن ذلك، إن الله تعالى يقول: ((وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ)) [الرعد:٨]، ((وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ)) [الحجر:٢١] لا شيء ينزل من السماء بلا حساب ولا وزن، إن الله تعالى عنده خزائن هذه الأشياء ينزلها كيف يشاء، إن حصل غرق فهذا ابتلاء من الله، وعقاب لبعض عباد الله.

١٥ - (ما صدقت على الله أن يحدث كذا):

يقع في ألفاظ العامة قول بعضهم لبعض، أو قول بعضهم في حكاية يرويها: ما صدقت على الله أن يحدث كذا، أو: ما صدقت على الله أن تنتهي المشكلة، ما صدقت على الله أن أنجو من الحادث، ما صدقت على الله أن أنجو من الإحراج الفلاني وهكذا! هذه العبارات من العبارات المشكلة والموهمة، لماذا؟ لأنه قد يكون معنى ما

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صدقت على الله مثلاً، يكون معناها: أن هذا القائل يشك في قدرة الله، ما صدقت على الله أن يفعل كذا، كان يشك في قدرة الله ثم حصل، هذا احتمال، واحتمال آخر: أن يكون في هذه العبارة سوء ظن بالله كيف ذلك؟ كأن هذا القائل يقول: ما ظننت أن الله يخلص هذه المشكلة، أو ينهي هذه المشكلة، ولكن حصل، هذا يعني سوء الظن بالله عز وجل، وإن كان كثير من الذين يقولون هذه العبارة لا يعنون المعنى الفاسد والباطل، لكن لا بد من التصحيح، تقول مثلاً: ما صدقت أن يحدث كذا، ما ظننت أن يحدث كذا، لماذا تضيف عليها كلمة (على الله) وتقول: ما صدقت على الله، فتقع في هذه الإشكالات والعبارات الموهمة.

١٦ - (الله يسأل عن حالك):

كذلك قول بعض أهل البادية، إذا جئته وقلت له: كيف حالك؟ يقول: الله (ينشد) عن حالك، أو الله يسأل عن حالك! أقول: الله عز وجل يعلم العلم كله، لا يحتاج إلى سؤال عن أحد، وتجد هؤلاء يقولون: الله يسأل عن حالك، كأنها عبارة يريدون أن يكرمون بها الشخص الآخر الذي سأل عن حالهم، وهذه عبارة خاطئة تخالف المفهوم الصحيح للعقيدة.

١٧ - (الله على ما يشاء قدير):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعض الناس يقول: الله على ما يشاء قدير، من الألفاظ الموهمة التي تؤدي إلى تأكيد مذهب القدرية ، الذين يقولون: إن هناك أشياء يشاؤها الله تحدث، وأشياء لا يشاؤها الله لا يستطيع أن يحدثها، ولذلك يقولون: الله على ما يشاء قدير، فهو إذن على ما لا يشاء ليس بقدير.

هذه العبارة من الذرائع التي ينبغي أن تسد، وإنما نقول: إن الله على كل شيء -شائه أو لم يشئه-.على كل شيء قدير؛ لأن بعض الناس يفهمون أن الله فيفهم على ما لا يشاء ليس بقدير.

١٨ -لا حول الله:

كذلك يقع في ألفاظ العامة قولهم: لا حول لله، اختصار عبارات، يقع في بعض الأحيان اختصار عبارات، وتغييراً وتحريفاً فيها يؤدي إلى معانٍ قبيحة، مثل قول بعضهم: لا حول لله، أو لا حول الله، والصحيح: لا حول إلا بالله، أو لا حول ولا قوة إلا بالله، أما أن يحدث الاختصار الشنيع: لا حول لله، أي: لا قوة لله، فهذا شيء مستبشع.

١٩ - الله أكبار بمد التكبير :

يقول بعضهم عند التكبير: الله أكبار بمد التكبير، وما هو الأكبار أيها الإخوة؟ الأكبار جمع كبر وهو الطبل، فإذا قلت: الله أكبار كأنك تقصد: الله طبول، أو هذا مفهوم كلامك الذي يفهم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

منه، وإنما تقول: الله أكبر، بالفتحة وليس بالألف أكبار كما يفعل البعض.

٢٠ - إياك نعبد بدون التشديد:

البعض يقول في الفاتحة: إياك نعبد، لا يقولون: إيَّاك نعبد بالتشديد، وإنما يقول: إياك نعبد، والإياك هو قرص الشمس، معنى ذلك: أننا نعبد قرص الشمس، والصحيح الموجود في كتاب الله: إيَّاك نعبد، بتشديد الياء.

٢١ - حصلاة:

يفعل بعض المؤذنين اختصاراً يقول: حصلاة، بدلاً من: حي على الصلاة وهكذا، أو يقول بعض الناس الذين يحيون بعضهم يقول: كالله بالخير، أو ساك الله بالخير، أو الله بالخير ونحو ذلك، وهذا خطأ لأن هذه الكاف كاف التشبيه، كيف (كالله بالخير) عبارة خاطئة خطيرة لا بد أن نقول: مساك الله بالخير واضحة، ولا داعي للاختصارات، ما وراءك شيء يعجلك عن قول التحية بعبارة صحيحة كاملة، قل: مساك الله بالخير، لا تقل: كالله بالخير .

٢٢ - التحيات لله فقط:

هناك من الأشياء ما هو من الأدب تركه، قد لا يكون حراماً في ذاته، ولكن من الأدب تركه، مثل عبارة: تحياتي لفلان، لا يعلم -كما قال بعض أهل العلم- أن جمعت التحية بالتحيات إلا لله

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وحده في التشهد: التحيات لله، فلذلك لا يستحب جمعها لأحد غير الله تعالى، فتقول -مثلاً-: تحيتي لفلان، أو أبلغ فلان تحيتي، ولا تقل: تحياتي، أو أبلغ تحياتي لفلان، لأننا نقول في التشهد: التحيات لله، أدباً مع الله.

القضية واسعة ومتشعبة، وهناك ألفاظ وأمثال مخالفة للعقيدة مخالفة صريحة، أو فيها سوء أدب مع الله عز وجل على الأقل، ينبغي أن ننقح وندقق في هذه الألفاظ التي تخرج من الألسنة.

٢٣ - ألفاظ التكفير والتبديع والتفسيق :

قد عُلم قوله صلى الله عليه وسلم : (أيُّما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) وفي رواية أبي داود: (أيما رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً فإن كان كافراً وإلا كان هو الكافر) [رواه البخاري(٦١٠٤) واللفظ له، ومسلم(٦٠)، وأحمد(٤٦٧٣)، والترمذي(٢٦٣٧)، وأبو داود(٤٦٨٧)، ومالك(١٨٤٤)].

وقليلٌ ممن أعمى الله بصيرتهم ولغوا في أعراض الناس تكفيراً وتبديعاً وتفسيقاً، وكأن الله تعبدهم بذلك، والواحد منهم يُطلق عبارة التكفير أو التبديع أو التفسيق وهو منشرحٌ بها صدره، مع أن السلف من الصحابة ومن سار على هداهم من أئمة الإسلام - كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد- كانوا يتحرجون من ذلك كثيراً، وخصوصاً في التكفير، حيث لم يتلفظوا بشئ من ذلك إلا بعد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أن قامت لديهم أدلة لا تقبل الشك، وانتفت في حق المعين الموانع، وقامت عليه الحجة . عن أبي بكرة قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة يوم النحر : (...فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ليُبلغ الشاهد الغائب فإنَّ الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه) [البخاري(٦٧) واللفظ له، مسلم(١٦٧٩)، أحمد(١٩٨٧٣)، الدارمي(١٩١٦)] .

٢٤ - قول الرجل هلك الناس :

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قال الرجلُ: هلك الناس، فهو أهلكُهُم) [رواه مسلم(٢٦٢٣)، وأحمد(٩٦٧٨)، وأبو داود(٤٩٨٣)، ومالك(١٨٤٥)، والبخاري في الأدب المفرد(٧٥٩)]. قوله:(فهو أهلكهم) بالرفع: أي أشدهم هلاكاً، وبالفتح أي: جعلهم هالكين لا أنهم هلكوا حقيقة [انظر شرح صحيح مسلم . المجلد الثامن (١٥٠/١٦)] . قال النووي: واتفق العلماء على أن هذا الذم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقبيح أحوالهم لأنه لا يعلم سر الله في خلقه، قالوا: فأما من قال ذلك تحزناً لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس به، كما قال: لا أعرف من أمة النبي صلى الله عليه وسلم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إلا أنهم يصلون جميعاً، هكذا فسره الإمام مالك وتابعه الناس عليه. وقال الخطابي: معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك، فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم أي أسوأ حالاً منهم بما يلحقه من الإثم في عيبهم والوقيعة فيهم، وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه ورؤيته أنه خير منهم والله أعلم[شرح مسلم . المجلد الثامن (١٦/١٥٠)] .

٢٥ -الحلف بغير الله :

الله -سبحانه وتعالى- له أن يقسم بأي شيء من مخلوقاته، فهو الخالق المتصرف في ملكه، فالناس والجن والشجر والجبال والسماء والأرض خلقه فله أن يقسم بما شاء منها . وأما الخلق فلا يقسموا بغير مليكهم وخالقهم. قال الحافظ: قال العلماء: السر في النهي عن الحلف بغير الله أن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده [فتح الباري (١١/٥٤٠)] .

والحلف من المخلوقين يكون بأحد حروف القسم الثلاثة مضافة إلى الله: الواو والباء والتاء، تقول: تالله، وبالله، و والله . أو الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته . قال البخاري: باب : الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته. ثم قال...وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :(يبقى رجلٌ بين الجنة والنار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها) (صحيح البخاري. كتاب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأيمان والنذور .) . وقد يكون الحلف بإضافة شيء من مخلوقات الله إليه،كإضافة الكعبة والسماء والأرض إليه -سبحانه وتعالى-، كقولك: ورب الكعبة، ورب السماء ونحو ذلك، مع تنزيه الباري - جل وعلا- عن إضافة المخلوقات التي يستقبح ذكرها إليه، وإن كان هو خالقها، ولكن الأدب مع الله يقتضي ذلك، كما في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم المشهور: (والشر ليس إليك) [رواه مسلم (٧٧١)، وأحمد(٨٠٥)، والترمذي(٣٤٢٢)، والنسائي(٨٩٧)، وأبو داود(٧٦٠)، والدارمي(١٣١٤)].

مع أنه خالق الخير والشر . وهناك ألفاظ سُمعت من النبي صلى الله عليه وسلم،وهي تندرج تحت الأقسام الثلاثة السابقة : كقوله صلى الله عليه وسلم: (وأيم الله) وقوله: (والذي نفسي بيده) وقوله : (لا ومقلب القلوب) [البخاري (٦٦٢٧) ، (٦٦٢٨) ، (٦٦٢٩)].

ومن حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك على ما جاء في حديث ابن عمر-رضي الله عنهما-: روى الترمذي: (أن ابن عمر سمع رجلاً يقول: لا والكعبة. فقال ابن عمر: لا يُحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك) [رواه الترمذي (١٥٣٥) وقال: حديث حسن. وأحمد(٦٠٣٦)، وأبو داود(٣٢٥١) وصححه الألباني.] . والحديث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما ترى عام في النهي عن كل حلف بغير الله، وجاءت أحاديث أخرى على وجه الخصوص كالنهي عن الحلف بالآباء، فعن ابن عمر-رضي الله عنهما- (أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركبٍ وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفاً بالله وإلا فليصمت) [البخاري(٦٦٤٦)، مسلم(١٦٤٦)، أحمد(٤٥٣٤)، الترمذي(١٥٣٣)، النسائي(٣٧٦٦)، أبو داود(٣٢٤٩)، ابن ماجه(٢٠٩٤)، مالك(١٠٣٧)، الدارمي(٢٣٤١)] .

ومنه الحلف بالأمانة، فعن بريدة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حلف بالأمانة فليس منا) [رواه أبو داود(٣٢٥٣) واللفظ له، وصححه الألباني، وأحمد (٢٢٤٧١)].

ومن ذلك أيضاً الحلف بالنبي،وبالحياة،يقول:(وحياتك) أو (وحياة فلان) وغير ذلك من الحلف بغير الله .

٢٦-سب الدين أو الزمن أو الريح :

سب الدين كفر بواح بالنص والإجماع. وكيف تطيب نفس امرئ في قلبه ذرة من إيمان أن ينال من دين ال؛له وقد نهى رسول الله عن سب أي شيء من جماد أو حيوان أو إنسان فكيف بدين الله، أغلى ما يملك الإنسان؟ قال صلى الله عليه وسلم: (لا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يكون المؤمن لعانا) وقال عمران بن حصين (بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة لها، فضجرت منها فلعنتها؛ فقال صلى الله عليه وسلم: خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة) وأما سب الزمن أو الريح فهذا لا يجوز؛ قال صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) [صحيح - رواه مسلم ٧٣١٣]

وقال:(لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا:اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما أمرت به) [صحيح - رواه الترمذى ٧٣١٥].

٢٧ - (كذبة إبريل):

حدث في منتصف القرن السادس عشر حين أبدلت فرنسا تقويمها، وجعلت رأس السنة أول يناير بدلا من أبريل. وكان أول أبريل مخصصا للمعايدة.

فلما أبدل رأس السنة صار الناس يتمازحون بالهدايا الكاذبة، وصار الكذب عادة مألوفة. والكذب عموما حرام في أبريل أو غيره. روى أبو داود عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دعتني أمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت يا عبد الله تعال حتى أعطيك فقال لها عليه الصلاة والسلام ما أردتِ أن تعطيه؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت:أردت أن أعطيه تمرا، فقال: (أما أنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة).

وعنه فيما رواه أحمد :(من قال لعبد:تعال هاك " أي خذ " ثم لم يعطه فهي كذبة).

إنا لله وإنا إليه راجعون فكم من الكذب نكذبه على أبنائنا.

وعن أسماء بنت عميس قالت (.. فأخذته منه على حياء، فشربت منه ثم قال: ناولي صواحبك، فقلن: لا نشتهيه، فقال لا تجمعن جوعا وكذبا قالت:فقلت يا رسول الله: إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا اشتهيه أيعد ذلك كذبا؟ فقال:(إن الكذب ليكتب حتى تكتب الكذيبة كذبية) [رواه الطبراني في الكبير]

وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يصح الكذب إلا أن:يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس) [صحيح - رواه الترمذى]

أما قول البعض كذبة بيضاء فهذا لا يجوز فالكذب كذب لا أبيض ولا أسود.

٢٨ - الحلف بالطلاق :

شاع عند بعض جهال الناس الحلف بالطلاق، فيقول: علي الطلاق لا افعلن كذا، أوعلي الطلاق ثلاثاً لا أفعله ونحو ذلك . وهذا الجاهل قد يتسبب في خراب بيته، وظلمه لأهله الذين لا ذنب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لهم، والذنب ذنب الأحمق الذي أطلق لسانه بدون روية أو تبصر بعاقبة الأمور . وقد يكون المحلوف عليه بالطلاق أمراً ليس ذي بال، كحلف الرجل على الرجل لدخول بيته ونحو ذلك .

والحلف بالطلاق اختلف أهل العلم في وقوعه عند الحنث فيه، فجمهورهم على أن الحانث فيمن حلف بالطلاق أنه يقع طلاقه، وطائفة من أهل العلم أجراه مجرى اليمين، فليزمه كفارة يمين عند الحنث.

قال ابن عثيمين في جواب له: أما أن يحلفوا بالطلاق مثل عليَّ الطلاق أن تفعل كذا، أو علي الطلاق ألا تفعل كذا، أو إن فعلت كذا فامرأتي طالق، أو إن لم تفعل فامرأتي طالق، وما أشبه ذلك من الصيغ فإن هذا خلاف ما أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قال كثيرٌ من أهل العلم بل أكثر أهل العلم أنه إذا حنث في ذلك فإن الطلاق يلزمه وتطلق منه امرأته، وإن كان القول الراجح أن الطلاق إذا استعمل استعمال اليمين بأن كان القصد منه الحث على الشيء أو المنع منه أو التصديق أو التكذيب أو التوكيد، فإن حكمه حكم اليمين لقول الله تعالى : ((يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفورٌ رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم)) فجعل الله التحريم يميناً. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم :(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريءٍ ما نوى) وهذا لم ينو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطلاق إنما نوى اليمين أو نوى معنى اليمين،فإذا حنث فإنه يجزأه كفارة يمين،هذا هو القول الراجح[فتاوى الشيخ محمد الصالح العثيمين (٧٩٦/٢)].

٢٩ - قول الرجل للمنافق سيد أو يا سيدي :

وفيه حديث بريدة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقولوا للمنافق سيِّدٌ؛ فإنه إن يكُ سيداً فقد أسخطتم ربكم عزوجل) [رواه أبو داود(٤٩٧٧) واللفظ له وصححه الألباني. وأحمد(٢٢٤٣٠)، و البخاري في الأدب المفرد(٧٦٠)] . قوله :(فإن يك سيداً) أي سيد قوم أو صاحب عبيد وإماء وأموال (فقد أسخطتم ربكم عزوجل) أي أغضبتموه لأنه يكون تعظيماً له وهو ممن لا يستحق التعظيم، فكيف إن لم يكن سيداً بأحد من المعاني فإنه يكون مع ذلك كذباً ونفاقاً... وقال ابن الأثير:لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن كان سيدكم وهو منافق، فحالكم دون حاله، والله لا يرضى لكم ذلك، قاله في عون المعبود (شرح سنن أبي داود. المجلد السابع(٢٢١/١٣) بتصرف يسير .

٣٠ - (mister) :

درج كثيرٌ ممن يتكلم باللغة الإنجليزية من المسلمين على استخدام كلمة (mister) في مخاطباتهم جرياً على عادة أهلها، والتي تعني سيد أو سيدي. والنهي جاء في حق المنافق، فمن باب أولى ينهى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عن خطاب المسلم ومناداته للكافر بهذا اللفظ، فالعبرة بالمعاني والقصود لا بالمباني، والله أعلم . قال ابن القيم في أحكام أهل الذمة: فصل: خطاب الكتابي بسيدي ومولاي. وأما أن يخاطب بسيدنا ومولانا ونحو ذلك فحرام قطعاً ((١٣٢٢/٣)) .

٣١- سب الدهر :

روى أبو هريرة-رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يسُبُّ الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) [رواه البخاري(٤٨٢٦)، مسلم(٢٢٤٦)، أحمد(٧٢٠٤)، أبو داود(٥٢٧٤)، مالك(١٨٤٦)] . وفي رواية عند أحمد: (لا تسبوا الدهر فإن الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالي لي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك) (أحمد (١٠٠٦١) وقال ابن حجر: وسنده صحيح . انظر فتح الباري(٥٨١/١٠)

كانت من عادة الجاهلية أنهم إذا أصيبوا بنازلة أو مصيبة أن يسبوا الدهر، وبعض هذه الأمة -وهم قلة- ممن اتصف بصفات أهل الجهل، تجده يحاكيهم عند نزول المصائب . وفي الحديث نهيٌ عن سب الدهر؛ وذلك لأن سب الدهر هو سبٌ لخالق الدهر ومصرفه ومقلبه، فنهو عن سب الدهر لئلا يقعوا في سب خالقه (انظر فتح الباري(٤٣٨/٨)، وشرح صحيح مسلم . المجلد الثامن (٤/١٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مسألة: هل يقال هذا (زمان أقشر) أو (الزمن غدار) أو (يا خيبة الزمن الذي رأيتك فيه) ؟

الجواب: قال ابن عثيمين -حفظه الله- هذه العبارات التي ذكرت في السؤال تقع على وجهين:

الوجه الأول: أن تكون سباً وقدحاً في الزمن فهذا حرام. ولا يجوز، لأن ما حصل في الزمن فهو من الله -عز وجل- فمن سبّه فقد سبّ الله، ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي : (يؤذيني ابن آدم يسبُّ الدهر وأنا الدهر. بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار .

والوجه الثاني: أن يقولها على سبيل الإخبار فهذا لا بأس به، ومنه قوله تعالى عن لوط، عليه الصلاة والسلام: ((وقال هذا يومٌ عصيب)) أي شديد، وكل الناس يقولون: هذا يومٌ شديد . وهذا يومٌ فيه كذا وكذا من الأمور وليس فيه شئ.

٣٢- (هذا الزمن غدار) :

فهذا سبّ لأن الغدر صفة ذم ولا يجوز.

وأما قول:(يا خيبة اليوم الذي رأيتك فيه) إذا قصد يا خيبتي أنا، فهذا لا باس فيه، وليس سباً للدهر، وإن قصد الزمن أو اليوم فهذا سبه له فلا يجوز (فتاوي العقيدة ـــ (ص ٦١٤-٦١٥))

.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٣- قول: (حرام عليك) أو (حرام عليك أن تفعل كذا) :

لا يجوز أن يوصف شيء بالتحريم إلا أن يكون شيئاً حرمه الله أو رسوله، وذلك أن وصف شيء غير محرم بالحرمة-ولو مع سلامة النية- فيه تعدي على جناب الربوبية، وفيه إيهام بأن ذلك الشيء محرم وهو ليس كذلك. والأسلم للمرء في دينه أن يبتعد عن هذا اللفظ ويُخشى على قائل ذلك أن يدخل في عموم قوله تعالى :((ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلالٌ وهذا حرامٌ لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون)) . قال الشوكاني: ومعناه أي: لا تحرموا ولا تحللوا لأجل قولٍ تنطق به ألسنتكم من غير حجة .

٣٤- عبارات من الشرك:

كقوله مثلاً: لولا فلان ما حصل كذا لولا الله وفلان ما حصل كذا، وهذا خطأ، وإنما الصحيح أن يقول: لولا الله ثم فلان، وبعضهم يقول: أنا بالله وبك، أو أنا في جوار الله وجوارك، أو أنا في وجه الله ووجهك، كما يقع من البعض، أو يقول: أنا في حسب الله وحسبك، أو يقول: أنا متوكل على الله وعليك، أو أنا معتمد على الله وعليك، هذا كله محرم، لا بد أن يقول: أنا معتمد على الله

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثم عليك، أو يقول: أنا متوكل على الله ثم عليك في فعل القضية الفلانية.

وكذلك لما جاء أحد الصحابة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال له (ما شاء الله وشئت، قال: أجعلتني لله نداً -أجعلتني لله شريكاً، أساويت مشيئتي بمشيئة الله- قل: ما شاء الله وحده) .

٣٥- تسمية البعض ميقات ذو الحليفة بـــ (أبيار علي):

لأنها تسمية مبنية على قصة مكذوبة مختلقة مكذوبة موضوعة ، وهي أن عليا ـــــ رضي الله عنه ـــــ قاتل الجن فيها . وهذا من وضع الرافضة ـــ لا مساهم الله بالخير ولا صبحهم ـــــوما بني على الإختلاق فينبغي أن يكون محل هجر وفراق فلنهجر التسمية المكذوبة ولنستعمل ما خرج التلفظ به بين شفتي النبي صلى الله عليه وسلم ولنقل ذو الحليفة .

٣٦- قول البعض عن الكفار (أجانب):

قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله تعالى :" قام المستشرقون بحملة منظمة على أسس دقيقة ليحدثوا تغييرا في ا لتعبيرات الإسلامية فأحلوا تعبيرات غربية محل التعبيرات الإسلامية ومع مرور الزمان تبهت المعاني الإسلامية شيئا فشيئا ، حتى تنمحي أو تكاد ،وتثبت المعاني الغربية عن الإسلام ..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وإذا أراد المسلم أن يرجع إلى أصل هذه التعبيرات فإنه يرجع إلى الخلفية الثقافية الغربية ـــــ وحينئذ يتم للغرب ما يريد من تغريب المسلمين ـــــ الأمر الذي يمكن لهم من ديارهم كما يمكن لهم من عقولهم... ومن هذه التعبيرات : الأجانب بدلا من الكفار.

٣٧- قول البعض : (إرادة الشعب من إرادة الله):

" هذا افتراء عظيم تجرأ به بعض الفلاسفة ومنفذيها جرأة لم يسبق لها مثيل في أي محيط كافر في غابر القرون إذا غاية ما قص الله عنهم التعلق بالمشيئة بقولهم : (ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء) فكذبهم الله".

٣٨-قول البعض : (الأجر على قدر المشقة):

هذه العبارة من أقاويل الصوفية وهي غير مستقيمة على إطلاقها ، وصوابها : " الأجر على قدر المنفعة " أي منفعة العمل وفائدته كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره .

٣٩- تسمية اليهود بـــ (الإسرائيليين):

لأن اليهود انفصلوا بكفرهم عن بني إسرائيل زمن بني إسرائيل ، كانفصال إبراهيم الخليل عليه السلام عن أبيه آزر والكفر يقطع الموالاة بين المسلمين والكافرين..ولهذا فإن إطلاق اسم بني إسرائيل على "اليهود " يكسبهم فضائل ويحجب عنهم رذائل فيزول التمييز بين بني إسرائيل والمغضوب عليهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال الشيخ بكر : إن " يهود" علم لمن يؤمن بموسى عليه السلام فأما من آمن به فهم بنوا إسرائيل ولهذا فهم يشمئزون من تسميتهم بهذا " يهود " .

٤٠ -إبدال اسم النصارى بـــ (المسيحين) نسبة إلى أتباع المسيح عليه السلام:

إن هذه التسمية حادثة لا وجود لها في التاريخ ولا استعمالات العلماء ؛ لأن النصارى بدلوا دين المسيح وحرفوه كما عمل اليهود بدين موسى عليه السلام وهذه التسمية ليست لها أصل وإنما سماهم الله النصارى أو الكافرين لا المسيحين.

٤١ -قولهم عن علوم الأرض أو مجموعة الخرائط الجغرافية (أطلس)

قال الشيخ بكر حفظه الله :

هذا لفظ شاع لدى المسلمين ، وانتشر ولقن الطلاب منذ الصغر ، مطلقين له على مجموعة الخرائط الجغرافية ، ووظيفتنا أن نستقبل ما يبعث به إلى هذه الجزيرة ونلتهمه بحسن نية حتى يكون إنكاره منكرا ؟؟ وبهذا وأمثاله تقلب صبغة البلاد ، وتحول إلى خلق آخر غريب على هذه البلاد ـــــ وهو من أهلها ـــــ وفي لسانه وخلقه وسلوكه ومعتقده . والآن انظر : ماذا عن هذا اللفظ المصطلح عليه إن أصل استعمال هذا المصطلح كان لأحد آلهة اليونان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

، الذين يعتقدون أنه يحمل الأرض ، هكذا في أساطيرهم . فهل لنا أن نهجر هذا المصطلح الفاسد لغة وشرعا ونأخذ بالأصيل :" علوم الأرض ".

٤٢ - قول البعض (حرام عليك أن تفعل كذا):

قال الشيخ بكر حفظه الله عن هذا اللفظ :يعتريها واحد من المعنيين :

١ـــــ إن كان يقصد أن الله سبحانه حرم هذا شرعا وهو محرم شرعا فلا محذور فيه

٢ـــــ وإن كان يقصد ما ذكر ، وهو غير محرم شرعا ، فهو قول على الله تعالى بلا علم فيجب اجتنابه قال تعالى: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب) . أهـــ

٤ - قول بعض المصلين لبعضهم بعد الصلاة : (حرما):

ولعلهم يقصدون الدعاء بشد الرحال إلى الحرم لأداء الحج والعمرة ، وذكر ذلك بعد الصلوات من البدع المحدثة التي لا يعلم لها دليل ولا قائل من السلف .

٤٤ - قول البعض: " الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ المزيد من فضله "

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولقد نازع ابن القيم القائلين بهذا القول في عدة الصابرين وغيرها بما مفاده : من ذا الذي يستطيع أن يحمده ـــــ سبحانه حمدا يوافي نعمة واحدة من نعم الله تعالى على عبده العامة والخاصة ؟

والحاصل : أن العبد لا يحصي ثناء على ربه ، ولو اجتهد في الثناء طول عمره .. .

٤٥ - قولهم للمرضة الكافرة (سستر):

سبب المنع :لأن معناها أخت والكافر ليس أخا والأولى أن يقال ممرضة أو (nurse)

فكيف يقول المسلم الموحد للممرضة الكافرة ، والسافرة : يا سستر ، أي يا أختي !.

٤٦ - السلام على المسلم بصيغة السلام على من اتبع الهدى):

هذه في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مخاطبة أهل الكتاب . وقرر السيوطي المنع بين المسلمين ؛ لأن مؤداها أن أخاك المسلم غير مهتد .

٤٧ -قولهم:(شاءت حكمة الله كذا):

وكذلك قولهم:(شاءت عناية الله) و وقولهم (شاء القدر) وقولهم (شاءت الظروف كذا)قال الشيخ بكر حفظه الله :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المشيئة صفة لله تعالى والصفة تضاف إلى من يستحقها ، والله تعالى له المشيئة الكاملة والقدرة التامة ومشيئته سبحانه فوق كل مشيئة فيقال : شاء الله سبحانه ولا يقال : شاءت قدرة الله تعالى ولا شاء القدر ولا شاءت عناية الله وهكذا من كل ما فيه نسبة الفعل إلى الصفة. أهـ

٤٨ - قول بعض المدرسين للطالب المجتهد (شاطر):

والشاطر هو بمعنى قاطع الطريق وبمعنى الخبيث الفاجر ، وإطلاق المدرسين له على المتفوق في الدرس خطأ وهناك مئات الألفاظ البديلة.

٤٩ - قول بعض العامة : (فلان شكله غلط):

هذا اللفظ من أعظم الغلط الجاري على ألسنة بعض المترفين عندما يرى إنسانا لا يعجبه . لما فيه من تسخط لخلق الله ، وسخرية به . قال الله تعالى : ((يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك)) .وفي هذا القول تسخط و سخرية واعتراض على خلق الله تعالى .قال تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).

٥٠ -قول البعض (هذا كله من فعل الطبيعة) :

ويقصد أن الطبيعة هي الفاعلة ،والطبيعة ليس بذات مفردة لها علم وقدرة على هذه الأفعال العجيبة والطبيعة عرض وصفة قائمة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالمطبوع تابعة له محمولة فيه فهذه الصفة التي وصف بها الطبيعة صفته سبحانه،والطبيعة لا علم لها ولا قدرة ولا شعور أصلا وهذه الأفعال العجيبة والحكم الدقيقة التي تعجز عقول العقلاء عن معرفتها وعن القدرة عليها لا يمكن أن يكون من فعل من لا عقل له ولا قدرة ولا حكمة ولا شعور.

٥١ - النزاع العربي الإسرائيلي

والصحيح أن نقول حرب المسلمين اليهود لأننا معهم في حرب حتى يخرجوا من أرضنا.

٥٢ - تسمية ملك الموت بـــ (عزرائيل):

خلاصة كلام أهل العلم في هذا : أنه لا يصح في تسمية ملك الموت بعزرائيل ـــــ ولا غيره ـــــ حديث ، والله أعلم . ولأنه لم يرد دليل من الكتاب والسنة على ذلك .

٥٣ - مصطلح " الفقه المقارن ":

وهو اصطلاح حقوقي وافد يراد به :مقارنة فقه شريعة رب الأرض والسماء بالفقه الوضعي المصنوع المختلق الموضوع من آراء البشر وأفكارهم .

وهو مع هذا لا يساعد عليه الوضع اللغوي للفظ " قارن " إذا المقارنة هي المصاحبة ، فليست على ما يريده منها الحقوقيون من أنها بمعنى " فاضل " التي تكون بمعنى وازن ، إذ الموازنة بين الأمرين :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الترجيح بينهما ، أو بمعنى " وازن " لفظا ومعنى . أو بمعنى " قايس " إذا المقايسة بين الأمرين : التقدير بينهما . يقول الشاعر :

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه .. فكل قرين بالمقارن يقتدي . ..

٥٤ - قول البعض : (قبح الله وجهه):

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقولوا قبح الله وجهه) [رواه البخاري في "الأدب المفرد " وابن خزيمة في " التوحيد " وابن حبان والطبراني في : كتاب السنة ، والخطيب من حديث ابن عمر] .

٥٥ - تسمية بعض مسائل الدين" بالقشور ":

فليس في الدين قشور بل كله لب ،فتسمية فروع الدين قشورا ، وأركانه لبابا ،هو فاسد الاصطلاح وأعظمه خطرا فلولا القشر لفسد اللباب .

٥٦ -قولهم عن علي رضي الله عنه (كرم الله وجهه):

منعا لمجاراة أهل البدع الرافضة أعداء علي رضي الله عنه. وتمييز علي رضي الله عنه على سائر الصحابة. وأما تعليلهم بأن علياً رضي الله عنه لم يسجد لصنم ولذلك خص بهذا أو لأنه لم ينظر إلى عورة أحد أصلا فهذا يشاركه من ولد في الإسلام من الصحابة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رضي الله عنهم. وعلما بأن القول بأي تعليل لا بد له من ذكر طريق الإثبات.

٥٧- قول البعض عن المصاب بالمصيبة أو المريض (مايستاهل هذا) :

لأن هذا اللفظ فيه اعتراض على الله في حكمه وقضائه . وأمر المؤمن كله خير .

٥٨ـــ قولهم عن الميت (فلان المرحوم) أو (المغفور له):

قول فيه إدعاء بعلم الغيب وافتئات على الله، وكل هذا لا يعلمه إلا الله، والصواب أن تدعو بالرحمة والمغفرة، ولا تجزم لأحد بأنه مرحوم أو مغفور له، إلا من ورد الشرع بذلك عنهم كأصحاب بدر، والعشرة المبشرين وغيرهم، ولا يجب أن نغتر بظاهر عمل إنسان ما، وإنما الواجب أن نرجو للمحسن ونخشى على المسيء، ونعلم أن دخول الجنة أمر بيد الله وحده والرحمة بيده وحده. قال عز وجل: "ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير" [المائدة:٤٠]

قال الشيخ عبد الله أبا بطين ـــ رحمه الله ـــ : " بل يقول الله يرحمه لأنه لا يدري " أهـــ

٥٩- قول البعض : (من علمني حرفا صرت له عبدا) :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سئل شيخ الإسلام رحمه الله عن هذا فأنكره ، وشدد النكير على من اعتقده ؛ لمخالفته إجماع المسلمين .

٦٠ - قولهم:(المهرجان):

والمنع لأنه اسم من أسماء أحد أعياد الفرس الذي يوافق السادس عشر من احد الشهور، وذلك عند نزول الشمس أول الميزان . ومدته لديهم ستة أيام . ولهذا فإن إطلاق هذا الشعار الفارسي الوثني على اجتماعات المسلمين ، من مواطن النهي الجلي . والله أعلم .

٦١ - قول (ها) عند التثاؤب:

سبب المنع : عن أنس ـــــ رضي الله عنه ـــ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال : " ها " ضحك منه الشيطان) [رواه البخاري] .

٦٢ـــــ (وعليك السلام) عند رد السلام:

أخرج البخاري في الأدب المفرد عن طريق معاوية بن قرة قال : قال لي أبي : قرة بن إياس المزني الصحابي : إذا مر بك رجل فقال : السلام عليكم ، فلا تقل : وعليك السلام ، فتخصه وحده فإنه ليس وحده ، وسنده صحيح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

و هذا الرد مخالف لقول الله تعالى: ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) فالرد بصيغة الإفراد ليس من رد التحية بأحسن منها . و الله أعلم .

٦٣ - قولهم:(لا سمح الله):

قال الشيخ بكر حفظه الله :

من المستعمل في الوقت الحاضر ، و لم أره عند من مضى ، والظاهر أنه تركيب مولد ، يريدون : لا قدر الله ذلك الأمر . والوضع اللغوي لمادة " سمح " لا يساعد عليه ، والله أعلم .

٦٤ - قولهم : (يا ساتر):

و"ساتر" لم نجده في عداد أسماء الله تعالى ، وقال بعض المعاصرين :و إنما يقال" يا ستير " لحديث : (إن الله حيي حليم ستير يحب الحياء والستر)[رواه أبو داوود والنسائي].

٦٥ - قولهم : (يا رحمة الله):

هذا من باب دعاء الصفة ، والدعاء إنما يصرف لمن اتصف بها سبحانه ؛ لهذا فلا يجوز هذا الدعاء ، ونحوه : يا مغفرة الله ، يا قدرة الله يا عزة الله وليس له تأويل ، ولا محمل سائغ ، وهو دعاء محدث لا يعرف في النصوص ،ولأ أدعية السلف . وإنما المشروع هو التوسل بها كما في الحديث (برحمتك أستغيث)ونحوه وقد غلظ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله النهي عن الدعاء بالصفة وقال : إنه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كفر . وأما الحلف بالصفة فأمر آخر وجائز لأن الحلف من باب التعظيم والدعاء من باب العبادة

٦٦ - قولهم(اليانصيب) :

لأنه بمعنى الميسر قال الشيخ بكر حفظه الله : وفي عصرنا يسمون "الميسر " اليانصيب ، بل هو شر منه ؛ لإبعاد المفاهيم عن حقيقة ما حرمه الله ورسوله .

٦٧ - وصف القرآن بأنه(لغة موسيقية):

هذا اللفظ وغيره مثل قولهم في بعض آيات القران وتفسيرها (إيقاع موسيقي). أو(منظومة موسيقية) أو (. إيقاع فيه خشونة) وهذه أوصاف مرفوضة لثلاثة أمور :

١ ـــــ أن هذا تشبيه لآيات القرآن بآلات اللهو المحرمة.

٢ـــــ الموسيقى فن يدعو إلى الفسق و الفجور ، فكيف يشبه به القرآن العظيم كلام رب العالمين الهادي إلى الإيمان والصراط المستقيم ؟

٣ـــــ أن الله سبحانه نفى كون القرآن قول شاعر ونزهه عنه ، فكيف يشبه بأصوات وموسيقيات المتفننين ؟

٦٨ - (الله ينشد عن حالك) أو(الله يسأل عن حالك):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذه الكلمة إغراق في الجهل وغاية في القبح ، ولا يظهر لها محل حسن ولو فرض وجب اجتنابها لأن علم الله محيط بكل شيء ، لا تخفى عليه خافية فعلى من سمعها إنكارها والله أعلم .

قال الشيخ أبا بطين ـــــ رحمه الله تعالى ـــــ " عن كلمة :"الله يسأل عن حالك " قال : هذا كلام قبيح ينصح من تلفظ به . أهـــ

٦٩ - تسمية الله تعالى بـــ (الفرد):

قال الأزهري : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم " أهـــ

قال الشيخ بكر :وتسمية الله باسم (الفرد) لا أصل لها والله أعلم.

ولهذا غلط العلماء الصنعاني رحمه الله لما قال :

وقد هتفوا عند الشدائد باسمها ... كما يهتف المضطر بالصمد الفرد

٧٠ - قول بعض المبتدعة : (الله موجود في كل مكان):

ويقصدون به بذاته سبحانه.قال الذهبي رحمه الله في" العلو" :

" وأما قول العامة وكثير من الخاصة :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الله موجود في كل مكان ، أو في كل الوجود ، ويعنون بذاته ، فهو ضلال بل هو مأخوذ من القول بوحدة الوجود الذي يقول به غلاة الصوفية الذين لا يفرقون بين الخالق والمخلوق ويقول كبيرهم : كل ماتراه بعينك فهو الله ! تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا . أهـ [ويلزم من هذا القول أن يكون الله تعالى في أماكن الخلاء وأماكن القاذورات تعالى عن هذا علوا كبيرا].

٧١- كتابة بعض المؤلفين " تع " اختصاراً لـ تعالى عند ذكر الله تعالى.

٧٢- وكتابة "رض"مختصر رضي الله عنه.

٧٣- " رح " مختصر (رحمه الله).

٧٤-" صلعم " أو حرف " ص" مختصر (صلى الله عليه وسلم).

وهذه اصطلاحات فاسدة بل بعض هذه المصطلحات في جانب التمجيد والتقديس لله تعالى وفي جانب الصلاة والسلام على أنبياء الله تعالى ورسله .. وجميعها مصطلحات فاسدة ليس من الأدب استعمالها ولما في بعضها من معنى قريب لا يجوز، وإن كان غير مراد فليجتنب.

٧٥-قول البعض عن المسجد الأقصى ثالث الحرمين:

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" وأما المسجد الأقصى فهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال .. إلى أن قال : والأقصى : اسم للمسجد كله ، ولا يسمى هو ولا غيره حرما ، وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة " أهـ

قال الشيخ بكر : والظاهر أنها مولدة الاستعمال في هذا العصر ، و لم أرها لدى السلف .

وأما ما يوجد في الأردن وفي مصر كقولهم : حرم الحسين وحرم الست نفيسة ، فهذا من البدع المحدثة . أهـ

٧٦- قولهم:رزق الهبل على المجانين!! :

فالرزق هو لله وحدة ولا أحد يملك لنفسه ولا لغيره رزقاً ولا نفعاً و لا موتاً ولا نشوراً، قال الله فى كتابه العزيز:((إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ))[الذاريات:٥] ، فالرزق بيد الله سبحانه وتعالى يقسمه لحكمة لا يعلمها إلا هو...

٧٧- لا بيرحم ولا بيخلى رحمة ربنا تنزل !!:

كلمة لا ينبغي لنا أن نقولها على الإطلاق... فالله تعالى لا يؤوده شيء ولا ينازعه في سلطانه منازع.

قال الله جل و علا: ((مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ))(فاطر-٢) فمن هذا المخلوق الذي يستطيع أن يمنع رحمة الله ، فهذا القول لا يجوز .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال تعالى :((قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته)) [الزمر:٣٨] فآي مخلوق هذا الذي يستطيع أن يمنع رحمة ربنا من أن تنزل على عباده.

٧٨- أنا عبد المأمور !! :

هذه كلمة خاطئة لأننا كلنا عبيد لله الواحد الأحد القهار، هي توحي أن قائلها ليس عليه أي ذنب إذا أمره رئيسه بفعل ما يغضب الله ، و الحقيقة غير ذلك ، فكل إنسان مسئول عن أفعاله مسئولية كاملة ، فعن ابن عمر رَضِيَ اللّهُ عَنهُما عن النبي صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّم قال: (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)[مُتّفَقٌ عَلَيهِ].

٧٩- الباقي على الله:

هذه الكلمة دائما ما تتردد على لسان الأطباء ومن أنجز عملا..

وهي مذمومة شرعا .....

والواجب علينا التأدب مع الله..

والأحرى أن يقال : أديت ما علي والتوفيق من الله .

٨٠- شاء القدر:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لأن القدر أمر معنوي والله هو الذي يشاء سبحانه.

٨١- قولهم:((خمسه في عينك)) ((خمسه وخميسه)):

ومثل هذه الأقوال لن تدفع حسدا ولن تغير من قدر الله شيئا ، بل هو من الشرك .

ولا بأس من التحرز من العين والخوف مما قد تسببه من الأذى فإن العين حق ولها تأثير ولكن لا تأثير لها إلا بإذن الله والتحرز من العين يكون بالرقية.

وكانت رقية النبي صلى الله عليه وسلم ((اللهم رب الناس ، مذهب البأس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما)).

والذي يجب عند الخوف من العين قوله تعالى: ((ما شاء الله لا قوة إلا بالله)) فإن كان يعتقد أن الخشب بذاته أو الخمسة وخميسة تدفع الضر من دون الله أو مع الله فهو شرك أكبر وإن كان يعتقد أنها سبب والله هو النافع الضار فهذا كذب على الشرع والقدر وهو ذريع للشرك فهو شرك أصغر وغير ذلك الكثير الكثير.

٨٢-أبقاك الله :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد كره كثير من العلماء قولهم في السلام :أبقاك الله . أخبرنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قال . رأيت أبي إذا دعي له بالبقاء يكرهه .ويقول :هذا شيء قد فرغ منه.

وذكر شيخ الإسلام ــ قدس الله روحه ــ أنه يكره ذلك،وأنه نص عليه احمد وغيره من الأئمة. واحتج له بحديث أم حبيبة لما سألت أن يمتعها الله بزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبيها أبي سفيان وبأخيها معاوية ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنك سألت الله لآجال مضروبة ،آثار موطوءة ،وأرزاق مقسومة ،لا يعجل معها شيء قبل حله ،ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار ،وعذاب في القبر كان خيراً لك)). [رواه مسلم من حديث ابن مسعود].

٨٣- ربنا افتكره :

هذا من الألفاظ المنتشرة في بعض البلدان الإسلامية عندما يموت شخص يقول أحدهم : فلان ربنا افتكره . ويقصد : أن فلانا أحب لقاء الله ، فأحب الله لقاءه ، فالمقصد سليم ، واللفظ لا يجوز إطلاقه على الله ــ تعالى ــ، لأن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله سبحانه لا يوصف بأنه يفتكر الشيء ، لأن هذا وصف نقص ،وعيب ، إذ الافتكار لا يكون إلا بعد نسيان ــ تعالى الله عن ذلك علوا كبير .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨٤-عبد العال :

أسماء الله تعالى توقيفية وليس منها (العال) واسمه سبحانه: (المتعال) قال تعالى :((عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال)).

وكذلك لما جاء أحد الصحابة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال له (ما شاء الله وشئت، قال: أجعلتني لله نداً -أجعلتني لله شريكاً، أساويت مشيئتي بمشيئة الله- قل: ما شاء الله وحده) .

٨٥-قول: دُفن فلان في مثواه الأخير :

لأن هذه العبارة تتضمن إنكار البعث .فالقبر ليس المثوى الأخير الإنسان .

٨٦-[يدي الحلق للي بلا ودان]:

قول قبيح فيه إساءة أدب مع الله، واتهام له سبحانه بأنه يسئ التصرف في كونه وخلقه، فيعطى من لا يستحق ويمنع عمن يستحق، وبأن البشر أعلم من الله بمواقع الفضل. بل لابد من اليقين بأن الله أعلم بمواقع فضله ومنّه، يرزق من يشاء. كما أنه سبحانه يعطى الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب و يرزق الكافر والمؤمن.

((إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)) [٤٩ سورة القمر]

((نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات)) [الزخرف:٣٢]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

((قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له)) [سبأ:٣٩]

٨٧- كُتر السلام يقل المعرفة :

هذا قول خاطئ لا يجب أن يتفوه به مسلم، فالشارع الحكيم حض على إفشاء السلام؛ لأنه مفتاح الحب والمودة في الله فقال عز وجل:((فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله)) [النور:٦١]

وقال صلى الله عليه وسلم:.(والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) [صحيح مسلم - ٧٠٨١].

وقال صلى الله عليه وسلم :(إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه) [صحيح -الجامع ٧٨٩] [والسلسلة الصحيحة ١٨٦].

وقال صلى الله عليه وسلم:(إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل:السلام عليكم ورحمة الله) [صحيح - صحيح الجامع ٣٧٥ .]

وقال صلى الله عليه وسلم: (السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) [حسن - ابن النجار ٣٦٩٩ .]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال صلى الله عليه وسلم:(من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد ولا يصلي فيه ركعتين، وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف) [صحيح -الطبراني ٥٨٩٦].

٨٨- ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه :

من الأمثال المنتشرة في مصر مثل خبيث يدعو إلى ترك النهى عن المنكر، ويمنع إصلاح ذات البيت بين الناس. فلاشك أن تشاجر الناس واشتباكهم منكر ينبغي الإسراع بتغييره. قال تعالى:((فأصلحوا بين أخويكم)) [الحجرات ١٠].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من رأي منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطيع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه) [صحيح مسلم، وأبى داود، وصحيح الجامع ٦٢٥٠].

وقال صلى الله عليه وسلم:.((أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة؟ قالوا:بلى يا رسول الله. قال:إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة) [حسن أبو داود].

٨٩- اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع :

هذا ليس صحيحا على الإطلاق، وهو قول يراد به البخل تماما بأي شيء فيه مصلحة عامة للمسلمين، والمسجد هو أعظم مصلحة عامة للمسلمين. وما كان السلف الصالح يبخلون بشيء قط لله ورسوله، فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أتى بكل ما عنده

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ووضعه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سأله صلى الله عليه وسلم:((ماذا تركت لأهلك؟)) فقال:((تركت لهم الله ورسوله)).

ولكنه قد يكون صحيحا في الحاجات الضرورية ففرض النفقة على الأهل والعيال فرض عين وما يحتاجه المسجد فرض كفاية. وفرض العين مقدم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كفي بالمرء إثما أن يضيع من يقوت) فمن كان يجد كسبا من تجارة أو عمل أو صناعة أو نحوها فلا حرج عليه أن يتصدق بماله كله كما فعل أبو بكر الصديق رضى الله عنه.

واحتياجات البيت لا تنتهي أبدا، قال الله عز وجل مادحا المحسنين:((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا)) [الإنسان :٨].

((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)) ((الحشر:٩]).

٩٠ - الأقارب عقارب :

هذا مثل أحمق مضل يحض على قطيعة الرحم التي أمر الله أن توصل، ويصطدم مع مبادئ الإسلام حيث يقول الله تعالى:((واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى)) [النساء :٣٦].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال عز وجل:((واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) [النساء:١]

وقال عز وجل:((فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم. أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم)) [محمد:٢٢-٢٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من سره أن يعظم الله رزقه، وان يمد في أجله فليصل رحمه) [صحيح رواه أحمد ٦٢٩١].

وقال صلى الله عليه وسلم:(صلة القرابة مثراة في المال، محبة في الأهل، منسأة في الأجل) [صحيح الطبرانى ٣٧٦٨].

وقال صلى الله عليه وسلم : (صلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار، يعمرن الديار، ويزدن في الأعمال) [رواه أحمد ٣٧٦٧].

وقال صلى الله عليه وسلم: (إياكم وسوء ذات البين، إنها الحالقة) [صحيح أحمد ٤٣١٤].

وليس هذا فحسب، بل إن من يصل من وصله من ذوى قرباه، ويقطع من قطعه منهم فليس بواصل، قال صلى الله عليه وسلم:(ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها) فالمشروع أن نصل أقاربنا وإن قطعونا وآذونا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٩١ - الرزق يحب الفهلوة أو الخفية :

اعلم - وفقنا الله وإياك - أن من أعظم الأسباب التي تفتح أبواب الرزق تقوى الله وحسن التوكل عليه، قال تعالى:((ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب)) [الطلاق ٢-٣].

أي ومن يتق الله فيما أمر به، ويترك ما نهى عنه، يجعل له من كل ضيق مخرجا وفرجا، روى ابن كثير في تفسيره لهذه الآية ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان له ابن أسره المشركون، وكان أبوه يأتي رسول الله فيشكو إليه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بالصبر، فلم يلبث إلا يسيرا أن انفك ابنه من أيدي العدو فمر بغنم من أغنام العدو فاستاقها إلى أبيه. فنزلت تلك الآية.

وقال تعالى حاكيا عن هود عليه السلام:((ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين)) [هود:٥٢]

وقال تعالى:((ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون)) [الأعراف :٩٦].

أما المعاصي والبطر ونسيان أوامر الله فإنها تؤدى إلى المحق والبوار.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال تعالى:((وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)) [النحل :١١٢].

((فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون)) [الأنعام:٤٤] أي آيسون محزونون.

وقد سلب الله ملك أهل الطغيان والكفر وأخبر عنهم بقوله:((كم تركوا من جنات وعيون . وزروع ومقام كريم . ونعمة كانوا فيها فاكهين)) [الدخان ٢٥-٢٧].

((وإذ تأذن ربكم لئن شكرتكم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد))[إبراهيم:٧]

((من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)) [النحل:٩٧].

ومن أسباب ضنك العيش وضيق الرزق الإعراض عن شرع الله. قال تعالى :((ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى. قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا)) [طه ١٢٦:١٢٤].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)) [الشورى :٣٠]

وقال صلى الله عليه وسلم:((إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)).

وقال على والعباس رضي الله عنهما:((ما نزل بلاء إلا بذنب وما رفع إلا بتوبة)).

فإن كان المقصود من (الفهلوة) هو خداع الناس ومداهنتهم أو غشهم كما يستدل بهذا المثل كثيرا في مثل ذلك فهذا مما يستجلب سخط الرب وعقابه. ومن العقاب الحرمان من الرزق.

وإن كان المقصود (بالخفية) الاجتهاد في الأسباب فلينظر هل هي أسباب مباحة شرعا فالأخذ بها مشروع، وإن كانت محرّمة فلا يجوز الأخذ بها ولا ينبغي أن يكون الإنسان في حياته كلها جيفة بالليل حمارا بالنهار، حتى في الأسباب المباحة من أجل (الخفية) المطلوبة. وإن كان في المثل أمر آخر وهو أن الرزق (يجب) والرزق إنما يأتي من الله سبحانه، ولا قدره للرزق ولا إرادة ولا محبة. وهذا اللفظ قد يشعرنا بأن الأشياء تأتى بطبائعها، لا بقدر الله؛ فليُحترز من ذلك.

٩٢ - اللهم قني شر أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم :

عبارة خبيثة من جهتين:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أولا: تدعو إلى الشك في الأصدقاء وسوء الظن بهم، وقد نهانا الشارع الحكيم عن سوء الظن ((يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن من الظن إن بعض الظن إثم)) [الحجرات ١٢].

ومن المعلوم أن الإخّوة في الله من أعظم مظاهر الدين، بل هي تضمن للعبد أن يكون مع أخيه في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((.. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه..)) [الحديث، متفق عليه].

والجهة الثانية:أنها توهم الإنسان بأنه يمكنه أن يستغني عن عون الله ونصرته في مواجهة أعدائه، وهذا مجال.

قال تعالى:((إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون)) [آل عمران ١٦٠].

((وكان حقا علينا نصر المؤمنين)) [الروم:٤٧].

((بل الله مولاكم وهو خير الناصرين)) [آل عمران :١٥٠]

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلح على ربه في الدعاء والتضرع أن ينصره ببدر حتى أشفق عليه الصديق رضي الله عنه؛ وقال له:أكثرت على ربك.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمسلمون حين ظنوا بأنفسهم الكثرة والقوة على النصر غُلبوا وعاتبهم الله؛ فقال تعالى:((لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين)) [التوبة :٢٥].

فلا قوة إلا بالله ولا نصر إلا به. فأحسن التوكل على مولاك، وسلم أمرك كله له تكن من الفائزين بإذنه ومنّه سبحانه، فاللهم قنا شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته. ونعوذ بالله من شر ما خلق.

٩٣ - أبكى على الزمان اللي عمل القصير شمعدان :

هذا سوء أدب واعتراض على قدر الله ووصفه بالظلم والقدر والزمان خلق الله، قال عز وجل:.((وربك يخلق ما يشاء ويختار)) [القصص :٦٨].

وقال عز وجل:((وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون)) [الأنبياء:٣٣].

وقال:((ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا الشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون)) [فصلت:٣٧].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والله عز وجل يرزق من يشاء، وهو أعلم بمواقع فضله، وهو القائل:((إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا)) [الإسراء :٣٠].

والواجب على العبد المؤمن أن يرضى بقضاء الله على سبيل الإذعان والتسليم منشرح الصدر راضيا، قال تعالى:((وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى لله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)) [الأحزاب:٣٦].

((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) [النساء:٦٥].

٩٤- وإن كان لك عند الكلب حاجة قل له يا سيدي، واتمسكن حتى تتمكن.

أقوال غريبة وفاسدة تدل على الانتهازية وسوء الأخلاق. والمسلم لا يسير حياته بالحرام ولا بالتسلق والوصولية، ولا بإذلال النفس لغير الله تعالى، ولا يبيع دينه بدنياه، كيف إذ دخل المؤمن بلدا تعبد غير الله، كيف يشاركهم؟ لقد ضل إذا وما هو من المهتدين، هل يجدهم يعبدون عجلا (يحش له) أي يضع له طعاما وتقديسا وعبادة فما الكفر إن لم يكن هذا هو؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال تعالى:((قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون)) [الكافرون ١-٢] بل الواجب على المؤمن أن يقوم داعيا لله مبينا سوء ما يفعلون.

قد يكون المقصود من الحديث هو مسايرة أهل الباطل على باطلهم دون عقد القلب، ولكن هذا أمر يقضى على الدين اسما ورسما، أقول:يجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإن لقي في سبيل ذلك ما لقي. ثم يقول بعد إقامة الحجة:

((لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون)) [يونس :٤١].

((إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)) [هود:٨٨].

ولا يجب للمؤمن أن يذل نفسه لأحد إلا الله، ولا تصيبه مسكنة ولا ذلة إلا له سبحانه، فقد قال صلى الله عليه وسلم:((ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو أن يذكر بعظيم)) [حسن - رواه أحمد].

وقال صلى الله عليه وسلم:(لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمرا لله فيه مقال فلا يقول فيه. فيقال له يوم القيامة: ما منعك أن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تكون قلت في كذا وكذا؟ فيقولا مخافة الناس، فيقول:"إياي أحق أن تخاف).

وقال صلى الله عليه وسلم:((إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليسأل يقول له أي عبدي أرأيت منكرا فلم تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال:أي رب وثقت بك وخفت الناس)) [حسن- أحمد وابن ماجة].

وفي الصحيح (ما ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه).

وقال:((ولا تشرك بالله شيئا، وإن قطعت وحرقت)) [صحيح الجامع ١٧٣٣٩ والإرواء ٢٠٢٦]

وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نكرم المنافقين بحال، فقال ((لا تقولوا للمنافقين سيدنا، فإنه إن يكن سيدكم، فقد أسخطتم ربكم)) [السلسلة الصحيحة ٣٧٠].

وقال " لا يكن أحدكم إمعة ".

٩٥- زرع شيطاني أو طالع شيطاني :

هذا قول خاطئ، فإن الشيطان، عليه لعنة الله، لا زرع له ولا خلق، قال عز وجل:((أفرايتم ما تحرثون، أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون)) [الواقعة ٦٣- ٦٤].

وقال عز وجل:((ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه)) [الزمر:٢١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والصواب أن نقول زرع رباني أو بنت رباني.

٩٦ - أنا " أعوذ بالله من قول أنا :

كلمة أنا ضمير من الضمائر لا شيء في قولها وتداولها في الكلام؛ قال صلى الله عليه وسلم: ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة)) [صحيح مسلم].

وقال صلى الله عليه وسلم: ((أنا فرطكم على الحوض)) [متفق عليه].

وقال صلى الله عليه وسلم: ((أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.. فأنا خيركم بيتا وأنا خيركم نفسا)) [صحيح الترمذي، المشكاه ٥٧٥٧].

وقال: ((أنا وارث من لا وارث له)) [صحيح أبو داود].

وقال :((أنا وكافل اليتم في الجنة هكذا)) [السلسة الصحيحة ٨٠٠].

وغير ذلك كثير من كلامه صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر رضي الله عنه هذه الكلمة مرارا ردا على رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم ينكر عليه، فقد روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر:أنا. قال:فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر:أنا قال:فمن أطعم منكم اليوم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مسكينا؟ قال أبو بكر:أنا قال: فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال أبو بكر:أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة) [صحيح].

ولا تكره كلمة أنا مفردة إلا في حالة الاستئذان فإنه ينبغي للمستأذن أن يفصح باسمه وكنيته إن كان مشهورا بها؛ فقد صح عن جابر رضي الله عنه أنه قال:((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي، فدققت الباب فقال من ذا؟ فقلت:أنا، فقال:أنا أنا:كأنه كرهها)) متفق عليه. وكذلك إذا كانت على سبيل مدح النفس والإعجاب بها والفخر والخيلاء، إنما ما كان على سبيل الإخبار فلا حرج منه ولا يشرع التعوذ بالله منها.

٩٧ - اللي يعتقد في حجر ينفعه :

هذا قول شركي وعبارة آثمة فإن الحجر لا ينفع ولا يضر، ولا شيء ينفع ويضر إلا بإذن الله، والله وحده هو النافع الضار، قال تعالى:((وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير)) [الأنعام :١٧].

وقد وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمام أشرف حجر في هذا العالم، وهو الحجر الأسود في الكعبة المكرمة وقال له:إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٩٨ - اسم النبي حارسه وصاينه :

هي عبارة يقولها عوام الناس، وخاصة النساء، ومعناها اسم النبي صلى الله عليه وسلم يحرس الطفل ويصونه، وهذا باطل، بلا شك، وتأليه للنبي صلى الله عليه وسلم ووضعه في مقام غير مقامه. فهذا القول جمع بين الشرك بالله وبين الإساءة إلى رسول صلى الله عليه وسلم :فمن ناحية لا يملك الحفظ والصيانة ودفع الضرر وجلبه إلا الله وحده، ومن ناحية أخرى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك لأحد ضرا ولا نفعا، وقد أمره الله عز وجل أن يقول كذلك.

((قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا)) [الجن:٢١].

((قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله)) [يونس:٤٩].

روى الطبراني بإسناده:.أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:(إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله)[ضعيف].

و إذا كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فهل يجوز أن يستغاث به بعد وفاته وينسب إليه ما لا يقدر عليه إلا الله جل جلاله؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهو الغلو الذي جر إلى الشرك والكفر برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما كفرت النصارى بعيسى بن مريم عليه السلام. وقد نهى ربنا عن ذلك، فقال:

((يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)) [النساء: ١٧١].

ونهانا عن ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيحين:

" لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فأنا عبد الله ورسوله ".

وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا باتباع سنته وهديه والتخلص مما يلصقه الجاهلون به من خرافات

٩٩ - ساعة لربك وساعة لقلبك :

هو قول شيطاني، لأن الساعات وأوقات الزمان كلها لله رب العالمين فهو خالق الزمان والمكان، ومن المعلوم أن من يقول هذا يقصد أن الزمن الذي نعيشه ينبغي أن نقسمه بين الطاعات وبين اللهو والمجون، وهذا خطأ ولا شك؛ لأن الإنسان سوف يسأل عن وقته:أي عمره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((لا تزول قدما عبد حتى يُسأل عن أربع:عن عمره فيم أفناه، وعن علمه ما فعل فيه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه)) [صحيح الترمذي].

والعبد ينبغي أن يعيش طائعا لله دائما حتى في لهوه، لابد أن يكون لهوا مباحا كمداعبة الزوجة والأولاد، روى مسلم في صحيحه عن حنظلة الأسدي:.((لقيني أبو بكر رضى الله عنه فقال: كيف أنت يا حنطلة؟ قال قلت: نافق حنطلة. قال سبحان الله. ما تقول؟ قال قلت:نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد الصغار، فنسينا كثيراً. قال أبو بكر رضى الله عنه، فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت:نافق حنظلة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:وما ذاك؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، لكن يا حنظلة ساعة وساعة.

فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ملاعبة الأزواج والأولاد، بل صرح، صلى الله عليه وسلم، بما يجوز للإنسان فعله في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

غير ذكر الله فقال: (كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب، إلا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى رجل بين الغرضين، وتعليم الرجل السباحة).[صحيح - النسائى، السلسة الصحيحة ٣١٥]

ولابد للعبد أن يعلم أن كل شيء لله، وأن يذكر نفسه ويعود قلبه ولسانه على ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)) [الأنعام:١٦٢]

١٠٠ - الباب المردود يرد القضا المستعجل :

قول خاطئ، فإن أمر الله نافذ وقضاؤه لا يرد، ولا يمنع حذر من قدر، ولن ينفع عندئذ إغلاق الباب أو رده، فإن الله يقول: ((وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال)) [الرعد:١١]

والواجب على العبد أن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب الشرعية، وقد قال صلى الله عليه وسلم (اعقلها وتوكل) [حسن الترمذى، صحيح الجامع ٦٨]

١٠١ - "أنا اصطبحت بوش من " .

هذا تشاؤم، والتشاؤم يسمى الطيرة وهو شرك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطيرة شرك) ثلاثا [صحيح - رواه أبو داود]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال صلى الله عليه وسلم:(لا طيرة، وخيرها الفأل، قالوا وما الفأل، قال:الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم) [البخاري]

وقال صلى الله عليه وسلم :(لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة)[رواه مسلم]

وقال:(... فإذا رأي أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك) [صحيح - رواه البخاري]

قال الشيخ حافظ حكمي [في معارج القبول]

"وأما الطيرة فهي ترك الإنسان حاجته، واعتقاده عدم نجاحها " تشاؤما بسماع بعض الكلمات القبيحة، وكذا التشاؤم ببعض الطيور كالبومة وما شاكلها إذا صاحت، وكذا التشاؤم بملاقاة الأعور أو الأعرج أو المهزول أو العجوز الشمطاء، وكثير من الناس إذا لقيه وهو ذاهب لحاجة صده ذلك عنها ورجع معتقدا عدم نجاحها، وكثير من أهل البيع لا يبيع ممن هذه صفته، إذا جاءه أول النهار حتى يبيع من غيره تشاؤما به وكراهية له ".

١٠٢ - "حاجة تقصر العمر "

قول خاطئ لأن الآجال والأنفاس معدودة ولا يتجاوز إنسان عمره المكتوب له ولا يقصر عنه، جرى بذلك القلم حين خلقه الله، ثم كتبه الملك على كل أحد في بطن أمه بأمر الله عز وجل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عند تخليق النطفة، قال الله تعالى: ((وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا)) [آل عمران :١٤٥]

وقال: ((ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستئخرون ساعة ولا يستقدمون)) [الأعراف:٣٤]

وقال عز وجل: ((الله يتوفي الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى)). [سورة الزمر:٤٢]

وفي صحيح مسلم عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت: (اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية" فقال لها رسول الله:"إنك سألت الله تعالى لآجال مضروبة وآثار موطوءة وأرزاق مقسومة لا يُعجل شيء منها قبل حله ولا يؤخر منها يوما بعد حله، ولو سألت الله تعالى أن يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك).

فائدة: أعلم أن عمرك يمكن أن يزيد، وهذا يكون بالأعمال الصالحة خاصة صلة الرحم، وهذه الزيادة إما بالبركة في العمر أو بالذرية الصالحة، قال صلى الله عليه وسلم: (من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه). [متفق عليه]

وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة العمر فقال :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(إن الله تعالى لا يؤخر نفسا إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة) [صحيح -رواه ابن أبي حاتم]

أما معنى قوله تعالى: ((ولا ينقص من عمره إلا في كتاب)) [فاطر:١١]، فكما ذكر ابن كثير قال:أي ما يعطى بعض النطف من العمر الطويل بعلمه وهو عنده في الكتاب الأول، الضمير عائد على الجنس لا على العين لأن الطويل العمر في الكتاب وفي علم الله تعالى لا ينقص من عمره، وإنما عاد الضمير على الجنس. قال ابن جرير: وهذا كقولهم عندي ثوب ونصفه أي ونصف ثوب أخر.

١٠٣- "صباح الخير، أو صباح النور، أو العواف، أو ما شابه.

هذه كلها من أساليب تحية أهل الجاهلية وأهل الكفر والشرك والمجوس في الهند يعتقدون بوجود قوتين الخير والشر يمثلها النور والظلام، وإنما ينبغي أن نعلم أن تحية الإسلام هي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في أي وقت كان.

قال صلى الله عليه وسلم: (إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل: السلام عليكم ورحمة الله)[صحيح - الترمذي ٧٩]

وللأسف لقد استعاض كثير من الناس السلام الشرعي ذا الثواب الجزيل بكلام لا قيمة له ولا ثواب عليه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمران بن حصين:(جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عشر. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه فجلس، فقال عشرون. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس فقال: ثلاثون)[صحيح - أبو داود]

١٠٤ - "اتق شر الحليم، اتق شر من أحسنت إليه"

هذا من الأمثال الخاطئة؛ لأن الحليم ليس شريراً، والإحسان لا يتبعه شر، وهذا الكلام حض على اعتبار الشر في كل الناس حتى أهل الحلم منهم، وحض على البعد عن الإحسان مع أن فعل الخيرات ليس يقصد به إلا وجه الله وحده.

١٠٥ - دستور يا سيادى:

من هم هؤلاء الأسياد؟ كلام يقوله العوام يعتقدون أن بين الإنس والجن ميثاقاً وعهداً. هذه استعاذة شيطانية. والاستعاذة لا تكون إلا بالله؛ قال عليه الصلاة والسلام:(يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا بديع السماوات والأرض برحمتك أستغيث).

وقال عليه الصلاة والسلام: (إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله) [ضعيف]

١٠٦ - العمل عبادة:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عبارة ليس لها أصل شرعي لا من الكتاب ولا من السنة.

وإن كان السعي للرزق والعمل واجب على العباد؛ قال ربنا سبحانه: ((فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه)) [تبارك:١٥]

ونجد البعض إذا قيل له: قم إلى الصلاة، قال العمل عبادة. وكأن العمل يتعارض مع الصلاة، وهذا غير صحيح، ولا بارك الله في عمل يشغل عن الصلاة.

وقد يكون العمل عبادة إذا كان حلالاً ونوى صاحبه الطاعة، ككف نفسه عن السؤال والنفقة الطيبة على أهله وعياله و لم يشغله عن طاعة ربه.

١٠٧ - اللي معاه قرش يساوى قرش :

هذا نظرة مادية سقيمة، ومعنى ذلك أن من يملك الكثير له قيمة، وإن كان فاسقاً أو فاجراً أو كافراً. وهذا ينافي قول الله عز وجل:((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) [الحجرات:١٣].

١٠٨ - أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب :

١٠٩ - بين أخوتك مخطئ ولا وحدك مصيب:

١١٠ -إذا جئت والناس عور اعور عينك معاهم.

هذه عصبية جاهلية وضلال كبير يتعارض مع قوله تعالى:((إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم)) [الحجرات:١٠]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكذلك يتعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم:(أنصر أخاك ظالما أو مظلوما. فلما قال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أرأيت إن كان ظالما فكيف أنصره؟ قال تمنعه عن الظلم؛ فإن ذلك نصره).

فكيف يقوم الإنسان مع عصبته وجماعته وعشيرته وحزبه وهم على باطل ،بل كيف إذا أتاهم وهم على خطأ وضلال يؤيدهم .هذا كله خلاف الحق والصواب فلا عصبية في الإسلام وليس منا من دعا إلى عصبية كما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم.

١١١ - الحياء في الرجال يورث الفقر:

(الخشا في الرجال عيب)

الصحيح أن الحياء كله خير، وأنه خلق كريم وسجية كريمة، ولا يأتي إلا بخير. قال:صلى الله عليه وسلم: (الحياء خير كله). [صحيح - مسلم ٣١٩٦].

وقال:(الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة) [صحيح - الترمذى ٣١٩٩]

١١٢ــ يا مزكي حالك يبكي:

هذا المثل ضربه الجهلة وأهل الصد عن سبيل الله من الناس، وقصدوا به نهي أهل الزكاة والصدقة عن فعلها، وأنذروه الفقر جزاء ذلك فشابهوا الشيطان:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

((الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)) (البقرة : ٢٦٨)

مع أن اسمها زكاة؛ لأنها تزكي المال أي تطهره وتنميه، وتطرح بركات فيه؛ ولذا أمرنا الله عزوجل فقال ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً)) (المزمل :٢٠)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إياكم والشح ، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا) (صحيح ـــ أبو داود ٢٦٧٨)

١١٣- البنات فراش العدو:

وهذا قول يخالف الشريعة التي حثت على الاهتمام بالبنات ورعاية البنات ،قال صلى الله عليه وسلم: (من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن، وأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جِدته -يعني ماله - كن له حجاباً من النار) [صحيح الجامع ٥/٣٤].

وقال أيضاً: (من كن له ثلاث بنات يؤدبهن، ويرحمهن، ويكفلهن وجبت له الجنة البتة، قيل: يا رسول الله فإن كانتا اثنتين، قال: وإن كانتا اثنتين) قال: فرآى بعض القوم أن لو قالوا له: واحدة، لقال: واحدة. [البخاري في الأدب وأحمد- الترغيب والترهيب]. إنه لفضل عظيم ولا شك في ذلك.

١١٤- الدول العربية:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والصحيح أن نقول الدول الإسلامية

١١٥ : الشرق الأوسط:

والصحيح أن نقول : المشرق الإسلامي

١١٦ – التطبيع:

والصحيح أن نقول : الاستسلام

١١٧ - المطالب الفلسطينية:

والصحيح أن نقول : الحقوق الفلسطينية

١١٨ - عرب إسرائيل

والصحيح أن نقول : فلسطينيو الـــ٤٨

١١٩ - أرض الميعاد

والصحيح أن نقول : أرض فلسطين

١٢٠ - حائط المبكى

والصحيح أن نقول : حائط البراق

١٢١ - المهاجرون اليهود

والصحيح أن نقول : المحتلون اليهود

١٢٢ - الإرهاب والعنف الفلسطيني

والصحيح أن نقول : الجهاد ومقاومة الاحتلال

١٢٣ - الأرض مقابل السلام

والصحيح أن نقول : الاستسلام مقابل السلام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٢٤- العمليات الانتحارية

والصحيح أن نقول : العمليات الجهادية.

١٢٥- جيش الدفاع الإسرائيلي

والصحيح أن نقول : قوات الاحتلال اليهودي

١٢٦- المستوطنون اليهود

والصحيح أن نقول : المغتصبون اليهود

١٢٧- جبل الهيكل

والصحيح أن نقول : جبل بيت المقدس

١٢٨- هيكل سليمان

والصحيح أن نقول : المسجد الأقصى

١٢٩- مدينة داود

والصحيح أن نقول : القدس الشريف

١٣٠- إسطبلات سليمان

والصحيح أن نقول : المصلى المرواني

١٣١- القدس الشرقية أو الغربية

والصحيح أن نقول : القدس المحتلة

١٣٢- حارة اليهود

والصحيح أن نقول : حارة المغاربة وحارة الشرف

١٣٣- الكنيست الإسرائيلي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والصحيح أن نقول : المجلس النيابي للكيان اليهود

١٣٤- نجمة داود

والصحيح أن نقول : النجمة السداسية

*كذلك من الأمثلة الشعبية والأقوال الخاطئة التي تحض على البخل والسلبية والشك وسوء الظن وسوء الخلق:

١٣٥-يا مستعجل عطلك الله.

١٣٦-السلف تلف والرد خسارة.

١٣٧-اتغدى به قبل أن يتعشى بك.

١٣٨-اللي يرشك باليه رشه بالدم

١٣٩-امشى في جنازة ولا تمشى في زواجة.

١٤٠-يا مآمنة للرجال يا مآمنة للميه في الغربال.

١٤١-قولِ بعضِهم:« عَيْبٌ خَلْقي »؟

فلا ينبغي وصفُ العيبِ بأنَّه خَلْقِي في استعمال عبارة «عيب خَلْقِي » لِمَا فيه من إضافة العيب ونسبته إلى الخالق عزَّ وجلّ، واللهُ سبحانه هو المتَّصف بالكمال في ذاته وصفاته وأفعاله، وكلُّ خلقه سبحانه حسنٌ؛ لأنّه ما من شيء إلاَّ وهو مخلوق على ما تقتضيه حكمة الله سبحانه، قال تعالى: ((الَّذي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)) [السجدة: ٧]، وقال تعالى: ((لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)) [التين: ٤]، وقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم:« كُلُّ خَلْقِ اللهِ حَسَنٌ »[أخرجه أحمد: (١٩١٣٠)، والحميدي في «مسنده »: (٧٨٢)، والطحاوي في «مشكل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الآثار »: (٢/٢٨٧)]، وإنما العيب يُضاف إلى ذات العضو أو يتَّصف به لا الخالق سبحانه، فيقال مثلاً: عيب عضوي، أو تناسلي، أو جسماني، أو صدري، أو هضمي...، وتترك العبارة السابقة تأدُّبًا مع الله تعالى.

والعلمُ عند الله تعالى.

ضابط معرفة الأسماء المكروهة أو المحرمة

يمكن أن تُضبطَ الأسماءُ المنهي عنها بأنها:

«كلُّ تسمية تضمَّنَتْ معنًى مذمومًا، أو قبيحًا، أو احْتَوَتْ على تزكيةٍ له، أو ما تحمل فيها معنى التشاؤم أو التطيُّر بنفيه عادةً أو باسم كان معناه السبّ أو كان خاصًّا بالله سبحانه وتعالى لا يليق إلاَّ له تعالى »، ويدخل فيه كلُّ اسمٍ معبّد لغير الله.

ومثل الأسماء القبيحة: كشيطان، شهاب، ظالم، حمار، كلب أو كليب.

ومثل الأسماء المذمومة: نُهاد «وهي المرأة التي كعب ثديها وارتفع عن الصدر فصار له حجم(انظر:« المعجم الوسيط » (٢/٩٥٧).).

ومثل الأسماء التي تضمَّنت تزكيةً: عِزُّ الدِّين، وبدر الدِّين، ومُحيي الدِّين، وناصر الدين، وإسلام، وإيمان، وتقوى.

ومثل الأسماء التي تحمل فيها معنى التشاؤم بنفيها: نجيح، وبركة، وأفلح، ويسار، ورباح، وفي الخبر:« لاَ تُسَمِّ غُلاَمَكَ رَبَاحًا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وَلاَ يَسَارًا وَلاَ أَفْلَحَ وَلاَ نَافِعًا »(أخرجه مسلم في «الآداب »: (٥٦٠٠)، وأبو داود في «الأدب »: (٤٩٣٨)، والترمذي في «الأدب »: (٢٨٣٦)،).

ومن ذلك ما يتطيَّر بنفيه لخبر مسلم أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم غيّر اسمَ عاصية وقال:« أَنْت جَمِيلَةُ »(أخرجه مسلم في «الآدب »: (٥٦٠٤)، وأبو داود في «الأدب »:)، وفي الصحيحين:« أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ بَرَّةَ إِلَى اسْمِ زَيْنَبَ »(أخرجه البخاري في «الأدب »: (٦١٩٢)، ومسلم في« الآدب »: (٥٦٠٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه]، وهي زينب بنت جحش رضي الله عنها.

ويحرم تلقيب الشخص بما يَكْرَهُ وإن كان العيب فيه كالأعور والأبرص والأعمش والأجرب، ويجوز ذِكره بنية التعريف لمن لم يعرفه إلاّ به.

ويحرم التسمية بما لا يليق إلاَّ بالله تعالى كالقُدُّوس، والرحمن، والمهيمن، والخالق، ويُلحق بهذه الأسماء:« شاه شاهان »، أي: ملك الأملاك، وأيضًا «قاضي القضاة » لقوله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه:« أَغْيَظُ رَجُلٍ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاَكِ لا مَلِكَ إِلاَّ اللهُ »(أخرجه البخاري في «الأدب »: (٦٢٠٥)، ومسلم في «الآداب »: (٥٦١٠)، وأبو داود في «الأدب »:)، قال النووي في «شرح مسلم »:« اعلم أنّ التسمِّيَ بهذا الاسم حرامٌ وكذلك التسمِّي بأسماء الله تعالى المختصَّة به

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كالرحمن، والقدوس والمهيمن وخالق الخلق ونحوها ويلحق بها شاه شاهان وقاضي القضاة »(«شرح مسلم » للنووي (١٤/٣٦٨).

ومثل الأسماء المعبَّدة لغير الله: عبد الزهير، عبد العُزَّى، عبد النَّبي، عبد الكعبة، عبد الرسول.

كما لا يجوز -أيضًا- التسمِّي: بسيِّد الناس أو سيِّد العرب أو سيِّد العلماء أو سيِّد القضاة؛ لأنَّ فيه تزكيةً وكذبًا.

هذا، وينبغي ها هنا أن نلفت النظرَ أنَّ المخاطَبَ في ذلك إنَّما هم الأولياء الذين يسمُّون أولادهم بمثل هذه الأسماء الحاملة لمثل تلك المعاني من تزكية وغيرها.

فإن كان عَلَمًا مُجرَّدًا لا تُفهم منه التزكية ولا تحمل على معناه، فلا يضرُّ التسمية به كاسم صالح وعلي وما أشبههما.

١٤٢-قولهم: (النعلة على دين ربك) :

هذا اللفظ يخرج من الإسلام، فينبغي نصح من يقول ذلك وإرشاده بالحكمة والموعظة الحسنة، ومجادلته بالتي هي أحسن؛ لعل الله أن يهديه فلا يقول ذلك مستقبلا، وأن ينصح أيضا بالتوبة عما مضى، فإن التوبة إذا قبلت غفر لصاحبها ما اقترفه من ذنب، قال تعالى: ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)) [الزمر :٥٣]أجمع العلماء على أن هذه الآية في التائبين، وقوله تعالى: ((وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)) [طه:٨٢].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والأدلة من القرآن والسنة على مشروعية التوبة كثيرة.

١٤٣ -تأول القرآن عندما يعرض لأحد منا شيء من أمور الدنيا:

كقول أحدنا عندما يحصل عليه شدة أو ضيق: ((تَؤُزُّهُمْ أَزًّا)) سورة مريم.

عندما يلاقي صاحبه: ((جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى))

عندما يحضر طعام: ((كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ))

إلى آخر ما هنالك مما يستعمله بعض الناس اليوم؟

و الخير في ترك استعمال هذه الكلمات وأمثالها فيما ذكر؛ تنزيها للقرآن، وصيانة له عما لا يليق.

١٤٤ -استعمال بعض آيات القرآن في المزاح :

مثال: ((خُذُوهُ فَغُلُّوهُ)) ((وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ)) ((سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ)) فهل يجوز استعمال هذه الآيات في المزاح ما بين الأصدقاء؟

الجواب أنه لا يجوز استعمال آيات القرآن في المزاح على أنها آيات من القرآن، أما إذا كانت هناك كلمات دارجة على اللسان لا يقصد بها حكاية آية من القرآن أو جملة منه فيجوز.

١٤٥ - قولهم: (علشان خاطر ربنا؟) :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إنه لا يجوز أن تضاف بعض الكلمات إلى الله -تعالى-، وهي توهم معنى فاسداً، أو فيها سوء أدب مع الله - عز وجل-، وهذه العبارة المذكورة أعلاه هي من العبارات العامية الدارجة، والتي يصح أن تطلق على المخلوق لا على الخالق، وإن كان المتلفظ بها أراد معنى صحيحاً؛ تأدباً مع الله، وهنا ينبغي أن يقول المسلم بدلاً عن هذه العبارة: عمل هذا الأمر لله -تعالى-، أو نحو ذلك، وموقف المسلم تجاه من يتكلم بمثل تلك العبارات أن ينبه أخاه إلى هذا الخطأ، وأن يرشده إلى العبارات المناسبة بأسلوب حسن. والله -تعالى أعلم.

١٤٦ -ألفاظ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن تقال:

فمنها : أن يقول خبثت نفسي ، أو جاشت نفسي ، وليقل لقست .

ومنها : أن يسمي شجر العنب كرما ، نهى عن ذلك وقال لا تقولوا : الكرم ولكن قولوا : العنب والحبلة . وكره أن يقول الرجل هلك الناس . وقال " إذا قال ذلك فهو أهلكهم . [زاد المعاد:ص ٤٢٩] وفي معنى هذا : فسد الناس وفسد الزمان ونحوه . ونهى أن يقال ما شاء الله وشاء فلان بل يقال ما شاء الله ثم شاء فلان . فقال له رجل ما شاء الله وشئت . فقال أجعلتني لله ندا ؟ قل ما شاء الله وحده . وفي معنى هذا : لولا الله وفلان لما كان كذا ، بل وهو أقبح وأنكر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكذلك أنا بالله وبفلان وأعوذ بالله وبفلان وأنا في حسب الله وحسب فلان وأنا متكل على الله وعلى فلان فقائل هذا ، قد جعل فلانا ندا لله عز وجل . ومنها : أن يقال مطرنا بنوء كذا وكذا ، بل يقول مطرنا بفضل الله ورحمته .

ومنها : أن يحلف بغير الله . صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (من حلف بغير الله فقد أشرك) .

[زاد المعاد:ص ٤٣٠] ن. ومنها : أن يقول لمسلم يا كافر .

ومنها : أن يقول للسلطان ملك الملوك . وعلى قياسه قاضي القضاة .

ومنها : أن يقول السيد لغلامه وجاريته عبدي ، وأمتي ، ويقول الغلام لسيده ربي ، وليقل السيد فتاي وفتاتي ، وليقل الغلام سيدي وسيدتي .

ومنها : سب الريح إذا هبت بل يسأل الله خيرها ، وخير ما أرسلت به ويعوذ بالله من شرها وشر ما أرسلت به .

ومنها : سب الحمى ، نهى عنه وقال: إنها تذهب خطايا بني آدم ، كما يذهب الكير خبث الحديد . [زاد المعاد:ص ٤٣١] وقال صلى الله عليه وسلم :(لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومنها : الدعاء بدعوى الجاهلية والتعزي بعزائهم كالدعاء إلى القبائل والعصبية لها وللأنساب ومثله التعصب للمذاهب والطرائق والمشايخ وتفضيل بعضها على بعض بالهوى والعصبية وكونه منتسبا إليه فيدعو إلى ذلك ويوالي عليه ويعادي عليه ويزن الناس به كل هذا من دعوى الجاهلية . ومنها : تسمية العشاء بالعتمة تسمية غالبة يهجر فيها لفظ العشاء .

ومنها : النهي عن سباب المسلم وأن يتناجى اثنان دون الثالث . وأن تخبر المرأة زوجها بمحاسن امرأة أخرى .

ومنها : أن يقول في دعائه " اللهم اغفر لي إن شئت وارحمني إن شئت " . [زاد المعاد:ص ٤٣٢].

ومنها : أن يسمي المدينة بيثرب .

ومنها : أن يسأل الرجل فيم ضرب امرأته إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

ومنها أن يقول صمت رمضان كله أو قمت الليل كله [زاد المعاد:ص ٤٣٣] .

١٤٧ - قول باي باي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا القول مشهور بين الناس ،بل نعلمه أبنائنا ،وهي تعني كما اخبرنا بعض الثقات في رعاية البابا ،والبديل لهذه الكلمة أن نقول بديلا عنها في رعاية الله.

أخيراً:

هذا وما ذكر قليلٌ من كثير ،والله اعلم بالصواب ،ورحم الله من أهدى إلينا عيوبنا، وأسأل الله أن يفقهنا في ديننا وان يجعل أعمالنا وأقوالنا صالحة ولوجهه خالصة ،إنه ولي ذلك والقادر عليه . ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا.

وكتبه/ أمير بن محمد المدري
اليمن – عمران
٢٥ من شهر رجب ١٤٣٣هـ
٢٠١٢/٦/١٥م
Almadari_1@hotmail.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أهم المراجع

١- فتاوى الشيخ: محمد بن صالح العثيمين . إعداد :أشرف عبد المقصود. دار عالم الكتب . ط. الثانية ١٤١٢هـ (١/٢٠٠-٢٠١))

٢-مجموع فتاوى ومقالات للإمام العلامة / عبد العزيز بن باز رحمه الله .

٣- أسئلة وأجوبة عن ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة للشيخ / محمد بن صالح العثيمين حفظه الله.

٤- التعليقات على متن لمعة الإعتقاد (ص ١٨٦)للشيخ العلامة د/عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين . حفظه الله .

٥- معجم المناهي اللفظية للشيج د/ بكر أبو زيد عضو هيئة كبار العلماء ، حفظه الله .

٦- فتاوى لكبار العلماء نشرها الشيخ /نادر بن سعيد وفقه الله .

٧-نظرات في بعض الحكم والأمثال الشعبية جـ ٢ . راجعه الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك ، حفظه الله .

٨-محاضرة بعنوان :ألفاظنا في ميزان الشريعة،الشيخ محمد المنجد.

٩-احذر !!!أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة للشيخ/ د.طلعت زهران

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

راجعه وعلق عليها الشيخ/ ياسر برهامي.

١٠- زاد المعاد لابن القيم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com